صوت الأسير

صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

الشعب
الخميس 17 أكتوبر 2012 م الموافق لـ 02 ذو الحجة 1433 هـ العدد 15930

في ذكرى استشهاد ماجد أبو شرار

ما زال يمشي بيننا

هل خطر لك أن تسأل إذا كنت قابلت فلسطينيا حتى النخاع؟ ستجيب مدهوشا وهل للفلسطيني ملامح أو صفات لا تتهيأ، تقبلها أو تنكرها! أشير عليك أن تشير اليه، فهو الفلسطيني المدجَّج بفلسطينيته السمحة العالية العارمة، الذاهبة حتى الشهادة. لم يكن بعقيدة انتحارية وظل يظن أن الفلسطينيين بعشقهم وحبهم للحياة يملكون سر بقائهم، وسر الارض التي يدافعون عنها بألاظافر جيلا بعد جيل، دون أن يكلّوا أو يتعبوا أو يترددوا!.

زياد عبد الفتاح

إعلامي، مثقف، كاتب، يقص ويحكي ولا يطيل، يمضي إلى الخاتمة بلا تعقيد. يضخ دمه ودفق الروح فيما يكتب ويقول ويعلن. لم أصادفه يوما حقودا، أو متآمرا أو حتى متربصا. كان يحب ولا يكره، يُقبل ولا يدبر، فما دمت فلسطينيا فأنت في قلبه. وكان من زمرة اليسار، لكن ليس اليسار الطفولي أو اليسار المغامر المفتون بيساره، كان يعي معنى أنه في فتح، وأن فتح تَجمّع يجمع اليسار واليمين والوسط، فليكن يسارا في الوسط أو وسطا في اليسار يجمع ولا يفرق، يبني ولا يهدم أو يدمر! لذلك قالوا عنه باعتقاد جميل إنه لو كان حيا لما ذهبوا إلى الانشقاق وإلى فتح الانتفاضة! كان سيحكمهم أو يشكمهم أو يَهدي صواب قلوبهم.

كان يعي عبقرية المكان وخطره القاتل، ويدرك كم هو حاكم غلّاب، وقادر على حرف البوصلة! لا لم يكونوا يسارا، وانما كانوا محدودي فهم ونظر، وتلوح لهم الشعارات مثل معتقدات جامدة لا تخيب!.

عشنا معا سنوات في طابق واحد في شارع واحد، في الفاكهاني، كنا نسميه الشارع ألاخير، وكان يقودنا على الرغم من أنه لم يكن له موقع قيادة، لكننا أسلمنا له قيادنا فهو جدير ويستحق، وإنه اجترح حلا للمعادلة الشائكة التي يمسك بطرفها القائد الرمز ياسر عرفات، ويمسك بطرفها آلاخر ألاضعف ماجد أبو شرار. كنا نحبه، أسرَنا وجعلنا نحبه فلا نخذله أو نماحكه أو نجافيه.

وسوف أشهد أنا الذي عاينت المكان والزمان في بيروت سنين، بأن 'ماجد أبو شرار' كان يتقدمنا ويسبقنا، وقد يزعم أحد ما بأنه ما دام ماجد في عداد الشهداء ألابرار فلا مغبة من تقديمه! ذلك نظر ضيّق، إذ علينا أن نكتب تاريخَنا بما يستحق تاريخُنا. إنني أقرر هنا بأنه لم يتبوأ مكانته التي هو جدير بها مصادفة. كان عندما تثور أزمة يقول: 'اذهبوا إلى ياسر عرفات فهو القائد الذي نناكفه ونعاكسه ونشاكسه، ولكنه في النهاية بيضة القبان، ورمانة الميزان'.

ذهبوا بعيدا في معاندتهم لياسر عرفات حتى إنهم باعوه وخوّنوه واستقووا عليه بالنظام السوري، إلا ماجد! ظل على الرغم من اختلافه، والسهام التي كان يرميه بها أبو عمار، متوازنا وأمينا، ويعرف أن ياسر عرفات بكل مثالبه يظل ألاعلى وألاعظم والمجال الحيوي آلامن للثورة والمقاومة ولكل المناضلين والمقاتلين.

أكاد أزعم أن ياسر عرفات بالمقابل كان يحبّه ويقدمّه على كثيرين كثيرين ممن كانوا قريبين منه وفي محيطه. ذهبت إليه مرة أسأله في أمر كان علي أن أسأله فيه. سألني. قال: هل قابلت ماجد؟ ماذا قال؟

قلت: قابلته.

قال: افعل بما قال.

كان يعرف قدره، وينشد رأيه، لكن أيا منهما لم يتقدم خطوة على طريق كسر الجليد، كان ماجد يعلم تماما أن العمل مع ياسر عرفات وعلى ضفافه يحمل مظنة ابتلاعه لمن يعملون معه، ربما على ألاقل السيطرة عليهم! وكان ياسر عرفات على ظن، وربما اعتقاد حازم، بأن ماجد نمط آخر من الرجال لا يستطيع تطويعه! لذلك نأى كل منهما عن مواجهة واضحة أو مصالحة بيّنة. كانا معا يعلمان مثلما ظلا يظنان أن الثورة زائد واحد، وأن تعايشا فريدا لا بدّ أن ينشأ في غابة بالبنادق، بين الفصائل الفلسطينية، ومن باب أولى بين القبائل في فتح.

انتخب ماجد عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح في المؤتمر الرابع للحركة، لم يقل أبو عمار لاحد لا تنتخبه، أساسا لم يلمح ولم يغمز، كان لا يريده ويريده، ولان من لم يكن يريدهم ياسر عرفات يلقون تعاطفا، ومن كان يريدهم غالبا ما يواجهون مقاطعة، فإن 'ماجد أبو شرار' كسب على الجبهتين ومن الفريقين.

ثم إنه كان عليّ قبل الخروج من المناطق الوعرة والظروف التي احاطت بسيرة ماجد ورصيده الذي راكمه عبر ألايام الصعبة، أن أعاود البحث بعمق أكبر في عوالمه الساحرة والمضيئة.

كان إنسانا ليس بمفهوم المدح أو الاحتفال الذي توجبه ذكرى مرور إحدى وعشرين سنة على استشهاده، وانما بمنظور ثقافي بعيد استرجاعا لمقامه العالي، وقَدْره الذي ظل علامة في حركة النضال والثورة الفلسطينية، لقد ارتفع ماجد بالحوار داخل فتح وبالجدل داخل الساحة الفلسطينية إلى مستوى رفيع، جعله مركزا يقصده الفتحاويون والقادمون من الفصائل ومن كل فج عميق.

أقام علاقات وفتح طرقا وأنشأ صداقات، لم تكن لتنشأ إلا بالمثابرة والجهد مع قوى إقليمية وعالمية، هل كان أحد يتصور أن قائدا بذلك الحجم كان يدير كل ذلك من غرفة مكتب لا تتسع لسبعة أشخاص، ومدير مكتب يشاركه المكان ويشاركه كذلك الموظفون والمناضلون الشباب الذين كانوا يديرون مكالماتنا!

استشهد ماجد أبو شرار في فندق 'فلورا' في جادة ' فيافينيتو' في روما، أظن أنه اصطحب قاتله الذي دلّ عليه في آخر ساعات تجواله، قبل ساعات من السفر عودا إلى بيروت!.

فجرّه الموساد بعبوة ناسفة زرعوها تحت فراشه، عبوة كانت بقدرة واثقة على تأكيد القتل، إلى درجة أن أرض الغرفة انهار فافتضح أمر عاشقين كانا على وشك لقاء، ففرا هاربين عاريين. الموساد كان يعرف قيمة ماجد وخطره فاغتاله وأزاحه عن الطريق.

نكبة العرب

نكبة تستنسخ ذاتها كل حين، مع كل إشراقة شمس، ومع كل نفسٍ يتسلل للرئتين، عند التفكير بالسفر ورهاب الحدود وأسئلة المطار عن معنى وثيقة السفر، نكبة تستولد نفسها مع صرخة كل مولود جديد، وتعشش في ألارواح وتتفاقم بتداعياتها عندما تدقُّه الحدود العربية وقوانينُ إلاقامة في الدول الشقيقة والصديقة لتتكامل النكبة فيه ولا تجد متنفسًا لها، هكذا ترتد على ذاتها وتتكفئ مطفِئةً غليلها بسعار يقتاتُ من العجز والقيد وظلم ذوي القربى، نكبة لا يدرك أحدٌ أبعادها ولا حدودَ تعريفها إلا من يكابدها، فهي مبتكَرة في القاموس ومستحدَثة في الوجدان ولا توجد مرجعية بشرية لها، كأنها أحدُ تجلياتِ تجربةِ وجدٍ لا يذوقها إلا من ارتقى إلى عليائها واستلذَّ هناك بتوحّده فيها وتفرّده في معانيها وآلامها وانتشى بجهل آلاخرين بها وزهوهم بتخمة جهلهم بها، أولئك الذين لا يمرون مرور الكرام أمام ألالم العظيم ويستطيعون أن يستعيروا النسيان ويؤوّلوا مرافئَ الضمير حين تصبح ألاشكال البدائية للتضامن أرقى أشكال الغيبوبة وأقسى أشكال الامتهان،

علي شكشك

لكنها كما تتكاثر وتتناسل في تجلياتها ومعانيها فهي تتكاثر في عمقها وعنادها وتستحدث أدواتها وتأوي إلى ذاتها وتلتصق بجوهرها وتصر على نفسها كما لو أنها تتحدّى ظروف التعرية والتربة والمناخ التي تفعل فعلها في تجليات الفيزياء وتعيد برمجتها وإحالتها صوراً جديدة تذيب صورها القديمة، ذلك أنها ظاهرة حيوية تقتات بقيم إلانسان ولا تتجرد من معاني الروح، ظاهرة مرتبطة بجوهر حكمة الخلق في العدل والحق والكرامة وتستوي على الجَمال، حين تقاوم إحالتها إلى شيءٍ يتحول كما تتحول أو تذوب ألاشياء، ولذا فإنها تكبر كلما عمدوا إلى الالتفاف عليها أو كلما أرادوا رشوتها بثمن بخس، أو قهرها جهاراً نهاراً بالقوانين والمساومة والابتزاز، بل لعل تلك ألادواتُ هي القوت السري لها وشرط ألقها ووضوحها ونضجها وانتباهها، وهو ما يُبرعم عنادها ويغدي صبرها حتى ليصير الزمان سلاحها تمنحه كامل فرصته ليسطو على ترهات المغتصبين بما أنه مجال استواء ألاشياء بعد ميلها، وهي لذلك لا تترجل ولا تتعسف وتكتفي فقط كما المحبة بذاتها وامتلائها بمعانيها، إذ أن أيَّ نقصانٍ فيها يفقدها كلَّ اكتمالها تماماً كما هي الكرامة، فلا أقل إذن من كل الحق ومن كل العدل ومن عرش الجمال، ولو طال الزمان،

وهي لم تكن نكبةً للفلسطينيين وحدهم، الذين كانوا مجال منتهى تجليها، لكنها كانت نكبة للعرب جميعاً وعاكسةً لمنتهى ضعفهم واستلابهم، فما كان ممكناً أن يجرؤ أحدٌ على امتهان العرب لولا أن النكبة بمعناها الحضاري كانت أمراً واقعاً في ذلك الحين وكانت مظاهرها التخلف والفرقة والجهل والاحتلال والرهان على العدو والارتهان له والاتكال، وهي النكبة الحقيقية الموضوعية لألام حين لا تمتلك زمام أمرها وتفقد بوصلتها وملامحها وعناصر تماسكها وقوتها فتفتك بذاتها قبل أن يفتك آلاخرون بها،

في هذا المناخ كان احتلال فلسطين بلورةً لقرون من الجهد الغربي والصهيوني عمد إلى أن تصل ألامور في العالم العربي إلى ما وصلت إليه عشية الخامس عشر من أيار في ذلك العام، وكان شرط النكبة جاهزاً ولم تكن إلا الجماهير العربية التي هبت بتلقائيتها وعذابات أفرادها إلى بذل كافة جهدها لمحاولة التصدي لها، ثم انكفأت تختزن مراراتها وحلمها في استرداد أرضها وروحها وكرامتها المهدرة، فيما انشغل غيرها ببرامجه وأطماعه وجشعه ونزقه،

وجاء احتلال فلسطين وتشريد شعبها ليغطي على النكبة الحقيقية التي تمثلت في نكبة العرب التي تواصلت من حينها حين انصرفت ألانظار عما وراء النكبة من نكبة، ألامر الذي كرس النكبتين معاً وما زال، بل لعل هذا الانصراف كان سبباً في تكريس النكبة الحقيقية حين استثمرته الجهات المعنية وعملت باسمه على إحكام أدواتها وقهر إلانسان، كما كانت معاملة الفلسطيني طوال هذا الوقت شاهدةً على الروح الحقيقية والبوصلة والنهج ذاته الذي يشي بجوهر النكبة العربية التي أنجبت نكبة فلسطين، وهو ألامر الذي وعي درسه إلانسان العربي والذي يرفض نكبته ويعرف أن نكبة فلسطين هي نتاج وضعه وأن حريتها هي تحصيل حاصلٍ لحريته.

البعثة الفلسطينية بألامم المتحدة:

الحالة الراهنة للمرأة الفلسطينية حرجة ومأساوية

قالت المستشارة بالبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى ألامم المتحدة في نيويورك سمية البرغوثي إن الحالة الراهنة للمرأة الفلسطينية لا تزال حرجة ومأساوية، وخاصة في قطاع غزة وفي مخيمات اللاجئين العديدة التي اضطرت أجيال من الفلسطينيين للعيش فيها:.

وأضافت في كلمة لها أمام اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة لألامم المتحدة والمعنية بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية وإلانسانية، حول بند النهوض بالمرأة، أن الحالة المأساوية للمرأة الفلسطينية ناجمة بألاساس عن استمرار الاحتلال العسكري إلاسرائيلي لأكثر من 45 سنة وتصاعد سياسات وتدابير السلطة القائمة بالاحتلال القمعية ضد الشعب الفلسطيني، ومن بينها تكثيف بناء وتوسيع المستوطنات غيرالقانونية وجدار الفصل العنصري، وهدم المنازل، وفرض قيود مشددة على حركة ألاشخاص والبضائع وتدمير الممتلكات الفلسطينية والحقول الزراعية، علاوة على أعمال العنف والارهاب من قبل المستوطنين المتطرفين.

وتطرقت البرغوثي الى مسألة ألاسرى الفلسطينيين في السجون ومراكز الاعتقال إلاسرائيلية، وذكرت أنه منذ عام 1967 اعتقلت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أكثر من 800 ألف، أي أكثر من 25٪ من مجموع السكان، في انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة.

وأشارت الى انه على الرغم من أن غالبية ألاسرى من الرجال فإن المرأة الفلسطينية تتحمل التكلفة الاجتماعية والمالية من جراء اسر واحتجاز ألازواج وآلاباء وألاخوة لتوليها دورا إضافيا في رعاية أسرهم.

وذكرت أن المشكلة ألاخرى التي تعيق جهود المرأة الفلسطينية من أجل تحقيق المساواة والتمكين، هو زيادة العنف ضدها نتيجة لارتفاع معدلات الفقر والبطالة ومشاعر اليأس بين السكان الذكور نتيجة الاحتلال العسكري إلاسرائيلي القمعي. لذلك، تتعرض المرأة الفلسطينية، بحسب البرغوثي، ليس فقط إلى أشكال نموذجية من العنف الذي يواجه العديد من النساء في جميع أنحاء العالم، ولكن أيضا للعنف السياسي من قبل قوات الاحتلال ومن قبل مئات آلالاف من المستوطنين المتطرفين الذين تم نقلهم بصورة غير قانونية الى ألارض الفلسطينية المحتلة في انتهاك خطير للقانون إلانساني الدولي.

وأردفت البرغوثي أنه على الرغم من هذه التحديات والصعوبات الجسام التي تواجه المرأة الفلسطينية يوما بعد يوم، إلا أنها لا تزال تعمل على المضي قدما وتبذل جهودا جبارة للتغلب على جميع العقبات نحو النهوض بها وتمكينها، بما في ذلك مكافحة جميع أشكال العنف الموجه ضدها.

واختتمت سمية البرغوثي كلمتها بالقول: إنه على الرغم من مشاعر ألالم والغضب للمرأة الفلسطينية، إلا أنها تواصل بلا هوادة نضالها النبيل لإنهاء الاحتلال إلاسرائيلي وتحقيق الحرية في دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وتحقيق التمكين الحقيقي لها بشكل كامل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتعين على المجتمع الدولي، وخاصة ألامم المتحدة أن تضاعف جهودها في مساعدة المرأة الفلسطينية في هذه المرحلة الحرجة.

وعاد مستشهداً "إبراهيم محمود داوود.أبو خليل ألاوسط"

من مواليد العام 1949 ـ قطاع غزة ، يعود بنسبه لال داوود من اهالي بلدة سلمه قضاء يافا، ولجئ اهله للقطاع اثرنكبة العام 1948، فلسطيني اصيل وبلكاد عرف الفتونة وملاعب الصبا، وقد حال وقوع القطاع بيد الإحتلال الاسرائيلي العام 1967 دون طموحه بالعلم، فتوقف بعد ان حصل على التوجيهي"الثانوية العامه"، واختار درب الحرية، فغادر القطاع في العام 1967 مكرها بل ومجبراً وفي جعبته "قسمٌ على طرد الإحتلال وحنين للاهل والاحبة، وتصميم على العودة للوطن وان طال الزمن".

التحق الفتى الشاب ابراهيم مع كوكبة من اقرانه بركب الكفاح والثورة في اغوادرالاردن، عرفته الهضاب والوديان فدائياً من الطرازالاول ودوداً مع الرفاق انموذجاً بالعطاء ونسج العلاقات، فأحبه الرفاق زملاء الدرب بقوات الانصار"الجناح العسكري للشيوعين الفلسطينين والعرب" التي انتسب اليها وأحبه كل من عاشره وعرفه من ألاخوة والرفاق الفدائيون من قوات التحريرالشعبية، حركة فتح والتنظيمات الفلسطينية. ابلى وأياهم دفاعاً عن الثورة وفي سبيل الحقوق الوطنية وأهل المخيمات، وسجله هذا اهله اثرمغادرة قوات الثورة الفلسطينية الاردن باتجاه لبنان إلالتحاق بحركة التحريرالوطني الفلسطيني . فتح ومعها بدأ صفحة جديدة بحياته، ولقب بـ "ابوخليل" وبعدها اكتسب صفة "ألاوسط" فبات يعرف بـ "ابو خليل ألاوسط" تيمنا بالقطاع ألاوسط الذي انتسب اليه وقائد قطاع ألاوسط الشهيد القائد "بلال" رحمه الله، وحمله لهذا اللقب جاء بفعل حيويته وحراكه الثوري وأندفاعه الدائم للزج بنفسه ومشاركة اقرانه من فدائي ألاوسط بأعمال إلاغارة على مواقع إلاحتلال الاسرائيلي والتصدي لاعماله العدوانية ومواجهة جنوده دفاعاً عن ألاهل في القرى والبلدات اللبنانية بالعرقوب وجنوب لبنان وعن اللاجئيين الفلسطينين في المخيمات.

لم يكن "ابوخليل ألاوسط" فدائي قاتل والتزم بصفوف الوحدات العسكرية لحركة فتح وحسب، بل وصاحب قدرات وملكات سياسية وفكرية فهومن دعاة البحث وتقصي المعرفة والمهارات باختلاف مسمياتها، فالفدائي برأيه وكما كان يردد "بحاجة دائمة لتطويرقدراته ورفع مستوى جهوزيته فالعدو الصهيوني يُجيرُ المعرفة والعلم والتكنولوجيا لخدمة اغراضه وأطماعه وتبيان قضايانا العادلة على عكس حقيقتها".

التحق ابوخليل ألاوسط بالعديد من الدورات العسكرية ـ السياسيه للثورة الفلسطينية في لبنان وحيث امكن بالدول الصديقة المحبة للشعب الفلسطيني.

في العام 1982 وأبان إلاجتياح العدواني إلاسرائيلي على لبنان والمخيمات لم يتخلى ابوخليل عن مسئولياته وجنبا لجنب شارك وثلة من مناضلي ألاوسط و«بلال" قائد ألاوسط بمعارك التصدي والمواجهة فثبتوا وصمدوا وقاوموا وسقط البعض شهيداً وأسرَاخرون بوقت سُجل الباقون بعداد المفقودين ومنهم قائد القطاع ألاوسط "بلال" تغمده الله والشهداء بواسع رحمته، وأقتيد ابوخليل إلى معتقل انصار.

تسارعت ألاحداث وتتابعت التغيرات فقوات الثورة الفلسطينية غادرت بيروت ومن ثم لبنان، وإلاحتلال إلاسرائيلي انسحب من بيروت مجبرا وثم من صيدا باتجاه الجنوب مكرها خائبا ... وحطت حرب المخيمات اوزارها وعقد إتفاق اوسلو ..... الخ، كما وطالت التغيرات العديد من مناحي الحياة ومكوناتها المؤسساتيه ـ البنيوية والتنظيمية بما في ذلك قضايا وحاجات الفلسطينين في المخيمات وصولاً حتى الهيئات والشخصيات بل ووصلت حداً لم تستثني بتداعياتها شرائح واسعة من ألافراد ومعها ابتعد ابوخليل عن موقعه بحركة فتح ألام.

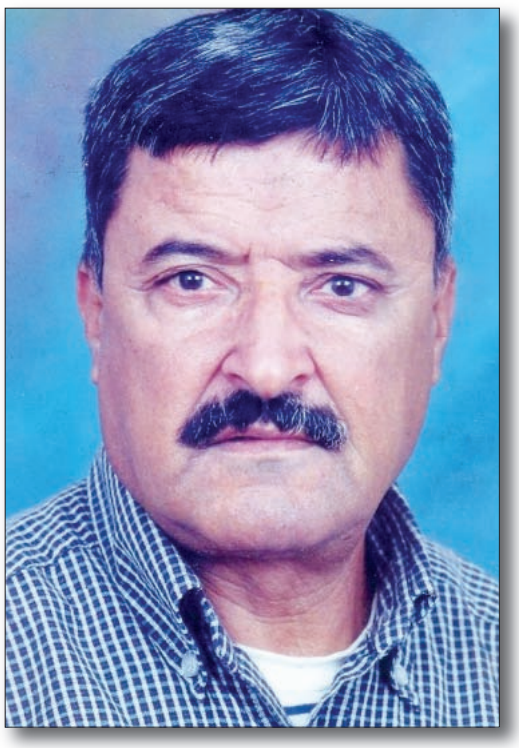

عودة إلى الجذور

لم يطل به المقام بفتح إلانتفاضه فترك وأنصرف يرعى شؤون عائلته، وقد ادرك ان حماية النسيج المجتمعي لاهل الشتات وخاصة في مخيمات لبنان باتت بمقدمة مهام المرحلة الراهنة، فجاهد في سبيلهم ولاجل قضايا وحاجات اهل المخيمات توقف ... فكرملياً، استدرك حاله وحسم خياره وعاد إلى حيث كان فحركة فتح كبيرة بعظمتها، تتسع للجميع ... تشفع ... تصفح عن بنيها... وتقبل التائبين منهم.

لم يدخرأبوخليل جُهدا لتوفيرالعلام لابنائه ونجح بايصالهم برآلامان، وحينها ألتفت للخلف وأستجاب للنداء حيث ألاهل وألاحبة على موعد في القطاع وقد طال إلانتظار.

تدبرالمناضل ابراهيم محمود داوود ـ ابوخليل شئونه .. اطمئن على آل بيته وبنيه ... اوصى ... ودع وغادرمخيم عين الحلوة مُيمماً وجهه شطرالقطاع فوصله صباح السابع من ايلول العام 2012 وعفروجهه بتراب غزة .

لم يحتمل ابوخليل حرارة اللقاء بألاهل وألاحبة فعاجله المرض فجأة وقضى شهيدا ولما يمضي على وصوله بعد سوى شهرمن الزمن.

لك الرحمة ولكافة ارواح الشهداء وأموات المسلمين

الحرية لفلسطين الدولة المستقلة

سري القدوة

إن خيار الدولة الفلسطينية المستقلة هو خيار الشعب الفلسطيني وقد عمدت نضالات شعبنا بالدماء والتضحيات العظيمة عبر مسيرة طويلة شاقة من النضال وكان خيار الدولة الفلسطينية واقامتها هو خيار كل الشرفاء من خلال مسيرة التضحية والفداء التي تواصلت منذ اكثر من خمسون عاماً وكانت الثورة الفلسطينية هي حامية النضال الفلسطيني والمحافظة على وحدة هذا الشعب وأرضه متصدية للاحتلال ومحبطة مؤامرات التصفية والتبعية والاحتواء..

إن الثورة الفلسطينية المعاصرة هي ثورة الشعب العظيم الذي يعرف طريقه ويحدد ما يريد من خلال رحلة النضال الوطني وعظمة تضحيات شعبنا التي كانت اسطورة يحق لنا نحن الفلسطينيين ان نفخر ونعتز بها وبالنضال الفلسطيني الذي يتواصل يوميا علي كافة الاصعدة وفي كل الميادين عظيمة ان الثورة إنها ليست بندقية ! فلو كانت بندقية لكانت قاطعة طريق و لكنها نبض شاعر وريشة فنان وقلم كاتب ومبضعة جرّاح وإبرة لفتاة تخيط قميص فدائيها و زوجها ..

إن التاريخ لن ولم يرحم هؤلاء الذين يتاجرون بالدم الفلسطيني لن يرحم من يراهنون على خيار التبعية والاحتواء للثورة والنضال الفلسطيني لن يرحم من يحاول ان يفكر في القفز عن نضال الشعب او الالتفاف عن الشرعية الفلسطينية شرعية الكلمة والطلقة الشجاعة المعبرة عن اصالة وحضارة شعب فلسطين.

إن خيار الدولة الفلسطينية هو خيار فلسطيني اولاً وأخيراً ويبقى الشعب الفلسطيني متجهاً نحو بوصلته النضالية مدركاً طريقه وخياره الوطني ومعمداً نضاله بالدماء من اجل نيل الحرية والاستقلال ورفض التبعية والوصايا والعمل علي دعم السلام العادل والشامل وتكريس الدولة في مفهوم الحياة الفلسطينية ..

إن خيار السلام هو خيار الشعب الفلسطيني وأن شعبنا يدرك تماماً بأن الوسيلة الوحيدة والحتمية لإقامة الدولة الفلسطينية هو وحدته وقوته ومواجهة الاحتلال والمضي في طريق النصر.. طريق البطولة والشرف والفداء وليذهب الاحتلال إلى الجحيم ولنعيش احراراً شرفاء فوق أرضنا المحررة.

إن خيار شعبنا ومؤسساته الوطنية مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كان خياراً واضحاً.. كان خيار إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أي بقعة او شبر من ارضنا يتم تحريره او انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منه..

إن الاحتلال الذي ارتكب ابشع المجازر خلال تواجده على ألاراضي الفلسطينية والذي مارس دون وجه حق كل انواع التنكيل والتعذيب والتدمير والتخريب بحق ارضنا وشعبنا هو احتلال مرفوض ويجب على إسرائيل أن تعترف بمسئولياتها وما ارتكبته من مجازر بحق شعبنا.. وليذهب الاحتلال إلى الجحيم وليعيش شعبنا الفلسطيني حراً أبياً سيداً على ارضه..

الحرية لشعبنا والنصر لدولتنا والوحدة كل الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين.. لنعيش احراراً رافضين للاحتلال فوق ارضنا.. لنعيش بحرية وشرف وكرامة وفداء وعزة.. ولتبقى فلسطين هي سيدة الموقف وهي البوصلة والخيار الوطني..

لنشارك جميعا في الحملة الوطنية الكبري لإنهاء الانقسام ولانك فلسطينيا وطنيا ليكن صوتك عاليا ضد استمرار الانقسام ومن اجل وحدة فلسطين والدولة المستقلة ليكن صوتك هو الصوت الوطني الحر القادر علي انجاز اهداف الثورة الفلسطينية المتكاملة .

لتتحد كل القوى من أجل الحفاظ على وحدة شعبنا ومصيرنا من أجل دولتنا الفلسطينية المستقلة.. وليبقى خيار شعبنا هو خيار الوحدة والصمود ومقاومة الاحتلال واستمرار البطولة والتضحيات.. لتعيش فلسطين حرة عربية مستقلة.

أن التاريخ لن يرحم كل من يتاجر في الدم الفلسطيني وكل من يساوم علي خيار الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدة شعب فلسطين .. وان كل خيار لقسمة فلسطين علي اثنين هو خيار مرفوض وعابر ولا يمكن أن ينال من فلسطين المستقبل والتاريخ والحضارة التي امتدت عبر الاجيال ..

أن نضال شعب فلسطين سيثمر علي قيام دولة فلسطين وان صراع شعب فلسطين هو صراع مع عدوه الاول الاحتلال الاسرائيلي الغاصب لأرضنا والسارق لوطننا وستبقي بوصلة فلسطين تجاه الوطن الفلسطيني مستمرة .. ولن ينالوا من دولتنا ولا من صمود شعبنا مهما تكالبت قوي العدوان والظلم والتآمر .. لن تسقط قلاع الثورة وستستمر حتى قيام الدولة الفلسطينية واحده موحدة فوق التراب الوطني الفلسطيني

المجد لشهداء فلسطين والنصر لشعبها العظيم

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
http://www.alsbah.net

الهيئة العليا للاسرى تطالب بتدخل دولي لوقف اعتداءات ادارات السجون على الاسرى

نظمت الهيئة العليا لمتابعة شؤون الاسرى والمحررين اعتصامها الاسبوعي الذي جاء في الذكرى السنوية الاولى لصفقة التبادل واسنادا للاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال ، وحمل المشاركون صور الاسرى والشعارات التي تؤكد اهمية الوقوف مع الاسرى في مواجهة ادارات السجون ، بحضور ممثلين عن القوى والفعاليات الوطنية والشعبية ووزارة الاسرى ، واهالي الاسرى ، وممثلي الفعاليات والمؤسسات الشعبية والنسوية .

والقى امين شومان منسق الهيئة كلمة في الاعتصام اكد فيها على ضرورة توسيع المشاركة الشعبية والرسمية للوقوف خلف الاسرى وعدم تركهم فريسة لادارات السجون للاستفراد بهم ، ووجه التحية للاسيرات والاسرى جميعا باسم القوى والفعاليات وهم يتعرضوا لهذه الاعتداءات الممنهجة الهادفة للنيل من صمودهم وارادتهم التي لا تلين ، وحيا شومان الاسير سامر البرق الذي اعلن بدء الاضراب المفتوح عن الطعام مجددا امام تنكر ادارة مصلحة السجون بنقل الاسير البرق للاراضي المصرية ليلتحق فيما بعد باسرته في الباكستان وهو ما يعتبر نكثا خطيرا للاتفاق وهو ما يستدعي تدخل الراعي المصري لانجاز هذا المطلب الانساني المحق وكذلك كافة الاسرى المضربين عن الطعام .

واكد شومان على ضرورة تكاتف الجهود من اجل النهوض لتوسيع حجم المشاركة فس كافة الفعاليات المساندة للاسرى وخصوصا الاسرى المرضى وما قبل اوسلو والاسيرات والاطفال داعيا الى الضغط على حكومة الاحتلال للافراج عن كافة الاسرى المرضى فورا .

من جهة اخرى ادانت الهيئة في بيان صادر عنها اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال عضو سكرتاريا الهيئة ايمن كراجة بعد مداهمة منزله في بلدة صفا غربي رام الله امس الاول ، ودعت الى تدخل المنظمات الحقوقية والانسانية للافراج عن كراجه خصوصا وهو يعاني من عدة امراض بينها قرحة المعدة ، والضغط والالام دائمة في الظهر والعمود الفقري ، وكراجة ايضا ناشط حقوقي يعمل في احدى مؤسسات حقوق الانسان المهتمة بقضية الاسرى وهي مؤسسة الضمير الامر الذي يعد اعتقالا سياسيا .

ودعى البيان للافراج الفوري عن كراجة والى تشكيل حملة شعبية لمناصرة الاسير كراجة حتى يتم اطلاق سراحه .

مفتاح القدس

نبيل عمرو

قامت شخصيات مقدسية، بتقديم مفتاح القدس الى الرئيس محمود عباس.

الجانب الرمزي في الامر، واضح ومفهوم ولا يحتاج الى مطولات لتقديمه للناس، اما ما هو غير واضح ولا مفهوم هو هذا الموت التدريجي، الذي اصاب مؤسسات القدس تحت عناوين متعددة يصل معظمها الى مستوى الذرائع .

المؤسسات المغلقة في القدس اضحت اكثر من تلك القائمة، وهذا امر يجب تداركه بجهد وطني ، وليس بانتظار الدول العربية والاسلامية وحتى الجمعيات الخيرية، التي مهما قدمت فلن تصل حد احياء المؤسسات التي كانت ويجب ان تعود كمؤشر على ان الصمود الشعبي في المدينة ذا مرتكزات قوية . وان زحف التهويد الهاجم بضراوة على كل شيء مقدسي، يجد من يتصدى له ويصده ويحبط اهدافه.

والى جانب اعادة الحياة الى المؤسسات المقدسية التي اغلقت بقرارات او اجراءات ذات تبرير تقشفي، فهنالك اجراء اخر يجب ان يتخذ على الفور، وهو اغلاق الممالك المقدسية المقامة خارج المدينة ، والتي تأسست تحت عنوان دعم الصمود، بينما هي بمعظمها " دكاكين نفوذ" واذا ما راقبنا نتائج عمل هذه الدكاكين او المسميات، – اذا كانت مفردة الدكاكين استفزازية– ، فاننا نلمس بوضوح انها نتائج عكسية ادت الى شرذمة الحالة المقدسية وتفكيكها، وترحيل الكفاح الوطني من داخلها الى خارجها، وشتان بين عمل مقدسي يتم داخل الاسوار والاحياء المحيطة، وبين يافطات ترفع خارج هذه الدائرة، وتزعم انها تدعم الصمود وتطور الاداء الكفاحي وتنافس موسكوفيتش، وتضع حدودا لسكينه الحاد السادر بلا هوادة في قالب الزبدة.

لقد صارت القدس بحاجة الى التحرر من رام الله ، لقد حولناها بفعل اقتتال المرجعيات التي لا يعرف احد عددها لكثرتها، الى مدينة لاجئة تخاطب بالمراسلة ، ما ولد ظاهرة مخيفة وهي ان ارض القضية المقدسية هادئة ونائمة، وليس حولها الا الصخب والصراخ والتحذير ووصف ما يجري وفوق ذلك كله تنافس المرجعيات في امر اللاجدوى.

ثم لنقلل من حكاية الخذلان العربي والاسلامي ، صحيح ان لا أحد سعيدا بحجم الدعم العربي والاسلامي للمدينة، اذ انها تحتاج اضعافا مضاعفة، ولكن تظل القدس مع كل مدلولاتها وقداستها الاسلامية والمسيحية، مدينة فلسطينية في الاساس، فهي الجغرافيا السحرية والنادرة التي بدونها لا امل في وحدة الوطن ولا امل في ايجاد ترابط حيوي بين اجزاء الكيان الفلسطيني المنشود.

ان اهل القدس الذين سلموا مفاتيح المدينة للرئيس محمود عباس، وضعوا الى جانب المفتاح الرمزي اكواما من الشكاوى حول الظواهر الكثيرة والخطيرة التي تملأ القدس وما حولها، وأشد هذه الظواهر خطورة انها تنمو وتتوسع بقوة، ولا حلول مرئية لها، بل كل الجهد ينصرف للبكاء عليها والشكوى من تآمر البلدية الاسرائيلية وكأن هذه البلدية وجدت للحفاظ على التراث العربي والاسلامي والمسيحي!! وليس لختم المدينة بالشمع الاحمر مرسوم عليه اشارة اسرائيلية ليس الا.

ان اهل القدس سلموا الرئيس الفلسطيني امانة ثقيلة ولكنها مقدسة ، انها طوق في العنق وتكليف بالانقاذ، واستنجاد بقرارات واجراءات تنفذ على الارض ، قرارات واجراءات تكتسب مصداقيتها حين تتخذ على ارض القدس، وتنفذ في القدس وبين اهلها وعلى يدهم، فنقطة البداية من ارضها واي مكان اخر يكون لاسنادها وليس العكس.

ان اول خطوة نحو القدس .. ربما تكون باغلاق الدكاكين واستبدالها ببناء وطني قوي ونظيف يلاصق الاقصى والقيامة وبيت الشرق، ويلامس السور الجميل والاحياء التاريخية التي منحت القدس طعمها وروحها وشخصيتها الوطنية ، ودون ذلك فليس الا الصراخ يتصاعد كصراخ الباعة الجائلين ينادون على بضاعتهم المهددة بالكساد.

ألاسير التاج يعاني من انقطاع التنفس وانسداد في الرئتين

حذرت محامية وزارة شؤون ألاسرى شيرين عراقي من التدهور الخطير على صحة الاسير محمد رفيق التاج (43 عاماً) الذي قرر الاطباء حاجته الماسة لزراعة رئتين حيث يعيش على جهاز التنفس طوال الوقت منذ الازمة الصحية ألاخيرة التي حلّت به.

وقالت المحامية خلال زيارة ألاسير التاج في سجن "هداريم"، أمس ألاحد: "إن الإهمال الطبي لحالة التاج بدأ منذ العام 2005، عندما بدأ يشكو من أوجاع في بطنه وسعال شديد وضيق في التنفس، وكان أطباء السجن يعطونه المسكنات غير الكافية، ويؤكدون له أن الذي يعاني منه هو أوجاع معدة فقط".

وأضافت: "بعد أن تفاقم ألالم عند التاج تم عمل تصوير طبقي له، ولم تقم إدارة السجن بعرض الصور الطبقية على طبيب مختص، ما أدى إلى ازدياد وضعه الصحي سوءا يوما بعد يوم".

وقالت عراقي: "إنه قبل 20 يوماً فقط بدأ تنفس الاسير التاج ينقطع ويتوقف لفترات محددة، فتم نقله إلى المستشفى وتبين أنه يعاني من انخفاض في نسبة ألاوكسجين في الدم حيث هبطت هذه النسبة من 99 إلى 69 وهذا أمر خطير للغاية".

من جانبه، قال الاسير محمد التاج "إنه ينزل ثلاث مرات يومياً إلى عيادة السجن ليأخذ ألاوكسجين عن طريق بالون الخاص به؛ لمساعدته على التنفس إضافة إلى إعطائه أدوية للالتهابات بنسبة عالية جدا".

وأضاف أن وضعه يزداد سوءاً، وأنه تم نقله إلى مستشفى مائير في كفار سابا حيث جرى له تخطيط للقلب وفحوصات للدم وصور أشعة، وتفاجأ ألاطباء بأن النتائج أشارت إلى تكلس في الرئتين وانسداد فيهما، ألامر الذي يؤدي إلى ضيق التنفس وانقطاعه لفترات، مضيفين أنه بحاجة إلى زرع رئتين، وأنه سيبقى على جهاز التنفس لمدة 24 ساعة وبشكل دائم".

وأفاد بأن إدارة سجن هداريم بدلاً من أن تنقله إلى المستشفى قامت بتركيب بالون ألاوكسجين له داخل غرفته في السجن، وهذا إجراء غير صحي، لاسيما أن غرف المعتقلين غير صحية وفيها أسرى من المدخنين.

الجدير بالذكر، أن محكمة ستعقد لألاسير التاج يوم الخميس 2012/10/18، حيث سيطالب محامي وزارة ألاسرى سليمان شاهين الذي يمثله بإلافراج الفوري عنه، يشار إلى أن الاسير التاج ينحدر من مدينة طوباس ويقضي حكماً بالسجن الفعلي لمدة 15 عاماً وهو معتقل منذ 2003/11/19.

ادارة السجون رفضت طلبا للافراج المبكر عن ألاسير أبو ذريع

قال مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس إن المستشار القانوني بقيادة جيش الاحتلال إلاسرائيلي رفض طلبا، كان النادي تقدم به قبل أربعة أشهر، للإفراج عن ألاسير أشرف أبو ذريع لأسباب مرضية

وأضاف بولس، في بيان صحافي، مساء اليوم الاثنين، أن ألاسير أبو ذريع مصاب بضمور في أطرافه وهو مقعد على كرسي متحرك.وقال: "بعد انتظار ومماطلة تسلمنا رد المستشار اليوم، معللا رفضه إلافراج عن ألاسير أبو ذريع أن وضعه لا يدخله بقائمة المرضى الذين يستوجب إلافراج عنهم، وعليه أن يكمل فترة اعتقاله التي تنتهي بعد شهر".وأضاف بولس أن "الاحتلال يثبت مرة أخرى أنه ما دام ألاسير يتنفس عليه أن يقضي فترة حكمه كاملة، ما يؤكد على أن هذه المؤسسة لم تبق لإلانسانية أية معنى ".

ألاسير الشراونة يهدد بتصعيد اضرابه بالتوقف عن الماء

قال مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس اليوم إلاثنين، عقب زيارة قام بها لألاسير أيمن الشراونة المضرب عن الطعام منذ 107 أيام "إن ألاسير الشراونة في حالة صعبة للغاية وبدا على حالته التراجع.

وأوضح بولس أن ألاسير الشراونة توقف عن أخذ أي نوع من الفيتامينات ويرفض إجراء أي من الفحوصات الطبية، ويهدد بالتصعيد وذلك بالتوقف عن أخذ الماء والسكر، بعد ما قوبلت قضيته بالمماطلة والتسويف.

وبين بولس أن الشراونة يعاني من أوجاع شديدة في الظهر والمعدة ويقذف دما باستمرار ولديه مظاهر مقلقة في عملية التبول، كما يعاني من مشكلة في التركيز والنظر، ولفت بولس إلى أن ألاطباء في "عيادة سجن الرملة"، أكدوا له مدى خطورة وضعه وما طرأ من تراجع على حالته الصحية. وحذر رئيس نادي ألاسير قدورة فارس من المساس بحياة ألاسير الشراونة أو أن يصيبه أي مكروه في ظل ما تمارسه سلطات الاحتلال من استمرار لاحتجازه دون أي سبب أو تهمة واضحة، مطالبا المجتمع الدولي بأن يكون جديا في ممارسة ضغط على السلطات إلاسرائيلية لإنقاذ حياة ألاسرى المضربين عن الطعام.

الاسير البرق يعلن إضرابه عن الطعام مجددا وتركيب جهاز منظم للقلب لألاسير رياض العمور

أفاد محامي وزارة شؤون ألاسرى والمحررين فادي عبيدات أن الاسير سامر حلمي البرق سكان قلقيلية قد أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ابتداء من ألاحد 2012/10/14 وذلك بسبب المماطلة الإسرائيلية لإلافراج عنه، محملا إسرائيل المسؤولية عن استمرار اعتقاله إداريا وتجديد الاعتقال له دون أية أسباب قانونية.

وكان من المقرر إخراج الاسير البرق إلى مصر بعد الموافقة الإسرائيلية والمصرية وذلك للسفر إلى الباكستان حيث تقبع زوجته، ولكن عقبات إسرائيلية حالت دون ذلك.

هذا واعلن الاسير البرق في إضرابه الجديد عن الطعام أنه لا يريد الخروج إلى أي دولة سوى إلى بيته وعائلته في قرية جيوس في قلقيلية ، وأنه لن يتوقف عن الطعام حتى يتم إلغاء قرار اعتقاله إلاداري الذي اعتبره غير قانوني واعتقال تعسفي.

وكان الاسير البرق قد خاض إضرابا عن الطعام منذ 2012/5/22 واستمر مائة يوم، وأوقف إضرابه على ضوء وعودات بإلافراج عنه.

من جهة أخرى أفاد المحامي فادي عبيدات أنه تم تركيب جهاز منظم للقلب لألاسير المريض رياض دخل الله العمور سكان بيت لحم وذلك في مستشفى اساف هروفيه بعد تدهور شديد على حالته الصحية، حيث يعاني من ضعف في عضلات القلب وإلاصابة بحالات إغماء بشكل متكرر.

الزميل علي السمودي صاحب افضل قصة عن معركة الامعاء الخاوية

فاز الزميل الاعلامي علي سمودي من محافظة جنين بالمرتبة الاولى في مسابقة افضل قصة عن معركة الامعاء الخاوية لألاسير أكرم الريخاوي التي نظمتها الحركة الشعبية لنصرة الاسرى والحقوق الفلسطينية حيث تعتبر المرة الثالثة التي يحصل فيها السمودي على جوائز مسابقات الحركة خلال العام الجاري .

وأعلن نشأت الوحيدي منسق عام الحركة الشعبية لنصرة ألاسرى والحقوق الفلسطينية عن نتائج المسابقة التي انطلقت في 11 يوليو الماضي تكريما لصمود ونضال وبطولة ألاسير أكرم الريخاوي من سكان مدينة رفح والذي خاض إضرابا مفتوحا عن الطعام لمدة 104 أيام في مواجهة السياسات العنصرية الصهيونية وعلى رأسها إلاعتقال إلاداري .

تقارير مميزة

وقال الوحيدي" أن الصحفي وإلاعلامي الفلسطيني المعروف علي سمودي من مدينة والذي يعمل مراسلا لصحيفة "القدس"، وقناة "الجزيرة " القطرية، وشبكة اخباريات، حصل على الدرجة الاولى عن مشاركته في ثلاثة قصص وتقارير مميزة حصلت على اعلى نسب من لجنة الاشراف مما جعله يستحق المرتبة العليا.

وقصص السمودي الفائزة والتي شارك بها، هي :« زوجة ألاسير الريخاوي : أنتم ألاقوى وستنتصرون على السجان " ومادة ثانية حول الطفلة سماح ابنة ألاسير أكرم الريخاوي بعنوان " إلى متى سيبقى والدي يواجه الموت والسجان ويسلبه الحرية ويحرمه من العلاج "، والقصة الثالثة بعنوان والد ألاسير سامر البرق بعنوان " حياة ابني في خطر وبيانات الشجب وإلاستنكار لن تنقذه " .

اسماء الفائزين

وذكر الوحيدي ،أن الصحفي حسني نديم مهنا، فاز أيضا بالمرتبة ألاولى عن مشاركته بمادة مكتوبة حول ألاسير محمود السرسك بعنوان " السرسك يسجل هدفا خرافيا في مرمى جينيتس " وأخرى بعنوان " التفتيش العاري سياسة إسرائيلية تجاوزت حدود الحياء " . وأشار إلى أن إلاعلامي د . مازن صافي وألاسير المحرر محمد أبو نصير من سكان قطاع غزة فازا في المسابقة، حيث قدم د . مازن صافي مادة هامة بعنوان " ألاسير أكرم الريخاوي ينتصر على الإعتقال إلاداري " في حين أن ألاسير المحرر محمد أبو نصير شارك بقصيدة شعرية حول ألاسرى الفلسطينيين في سجون إلاحتلال الصهيوني .

وأوضح ، أن كلا من ألاسير المحرر محمد العديني من سكان دير البلح في وسط قطاع غزة والصحفي نصر أبو فول والصحفي أدهم الشريف فازوا بالمرتبة الثانية في مسابقة ألاسير أكرم الريخاوي . وذكر بأن هذه هي المسابقة النوعية الثالثة والتي تنظمها الحركة الشعبية لنصرة ألاسرى والحقوق الفلسطينية دعما واسنادا لألاسرى وتأكيد على أن الشعب الفلسطيني بمؤسساته أبدا لن يدع ألاسرى يهتفون بنشيد يا وحدنا الحزين .

الجدير ذكره ، ان الزميل علي سمودي فاز بالمرتبة الاولى في جميع المسابقات التي نظمتها الحركة خلال العامين الماضيين من خلال مشاركته في قصص وتقارير مختلفة عن الاسرى .

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر 17 اكتوبر

لنقف معا في مواجهة البطالة والفقر في فلسطين

منذ عام 1993 يتم الاحتفال سنوياً باليوم العالمي للقضاء على الفقر 17 اكتوبر ، حيث حددت الجمعية العامة (بموجب قرارها 196/47) أن يكون هذا اليوم أحد ألايام التي تحتفل بها ألامم المتحدة، وذلك بهدف تعزيز الوعي حول الحاجة للحد من الفقر والفقر المدقع في كافة البلدان وبشكل خاص في البلدان النامية - فقد أصبحت هذه الحاجة إحدى أولويات التنمية. وفي مؤتمر ألالفية التزم زعماء الدول بتخفيض عدد الذين يعيشون في فقر مدقع حول العالم ....

النقابي محمد العاروري

بالرغم من الجهود ألاممية المبذولة للقضاء على الفقر، فإن دائرة الفقر آخذة في الازدياد والتوسع على المستوى العالمي، لتشمل الدول الصناعية المتطورة نفسها، بفعل ألازمة المالية والاقتصادية التي تفتك بها وتزج سنويا بملايين العاطلين/ات في دوامة البطالة والإفلاس والتشرد.

أما بالنسبة لفلسطين فان مئات آلالاف لا زالوا يعانون من الفقر ومن الانتهاك السافر لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رغم التزام الدولة بألاهداف إلانمائية لألالفية، واعتمادها خطط قصيرة ومتوسطة المدى جوهرها مكافحة البطالة والفقر حيث تكشف العديد من التقارير ومنها جهاز الاحصاء المركزي عن وجود ما يزيد على 48٪ يقل دخلهم عن خط الفقرالوطني أي ان ما يقارب من نصف الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر .

إن ارتفاع ألاسعار وتفاقم البطالة وتفشي الفقر والزيادة في عجز الميزانيات الحكومية، وازدياد المديونية وانتشار سوء التغذية والجوع في البلدان النامية ثودي إلى جعل التنمية في كثير من تلك البلدان مستحيلة عمليا. كثير من هذه البلدان بالتالي ليست نامية، ولكنها خاضعة لكارثة اقتصادية متزايدة الوطأة، ما بفضي إلى الاستياء وإلاحباط، خصوصا لدى الشباب، والاحتقان والغضب وبسبب عدم جدية الحكومات في تنفيذ الخطط الهادفة الى مكافحة البطالة والفقر ومكافحة الفساد وتكريش العدالة الاجتماعية وتقليص الفجوة الواسعة بين الاغنياء والفقراء بل ان السياسات الاقتصادية والاجتماعية في العديد من البلدان النامية ومنها العربية تزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا ففي تقرير عن أغنياء الوطن العربي هناك حفنة من الاغنياء تصل ثروتهم الى ما يقارب 700 مليار دولار واذا ما تم استثمار هذه الاموال في الوطن العربي فانها كفيلة بالقضاء على الفقر وتأمين الغذاء لكل الشعوب العربية وعدم اعتمادها على الغذاء من الدول الاخرى .

ان الحالة الاقتصادية الصعبة التي وصلها الشعب الفلسطيني جراء الممارسة اليومية لسلطات الاحتلال الاسرئيلي، الذي لم يتوقف عن قهر وافقار وتجويع هذا الشعب. ودعت تقاريردولية ومنها تقرير الامم المتحدة اسرائيل إلى وقف هذه الممارسات في ألاراضي الفلسطينية المحتلة، وقالت ان التنمية المستدامة ستواجه صعوبات في ظل الممارسات

الاسرائيلة على ألارض. فهناك زيادة في في معدلات الفقر والبطالة، وتدني في مستويات المعيشة، وانخفاض في إلانتاج الغذائي بسبب الاستيلاء والتهويد المستمر لألاراضي الفلسطينية باقامة المستعمرات والجدار العنصري عليها إضافة إلى تجريف للمحاصيل وقطع الاشجار وخاصة أشجار الزيتون المعمرة وغيرها من ألاشجار وسرقة المياه وهدم المنازل واغلاق لألاسواق المحلية والدولية أمام المنتجات الفلسطينية واغراق السوق الفلسطينية بالبضائع إلاسرائيلية وبأسعار تنافس المنتج الفلسطيني من اجل زيادة خسارة المزارع الفلسطيني واجباره طوعية لهجرة أرضة ومزروعاته. وفوق هذا وذاك، هناك هدر وقلة تنظيم وضعف برامج المعونات الاغاثية التي تقدم للشعب الفلسطيني لاسباب سياسية انتم تعرفونها جيدا و بسبب عدم تمكنها حتى آلان من وقف التدهور الحاصل في معدلات الفقر.

ان الارتفاع الجنوني في اسعار الكهرباء والمحروقات والسلع الغذائية وغياب التدخل الجدي في حماية المستهلك من خلال القوانين والانظمة والرقابة على الاسعار وتحديدها وخاصة السلع الاساسية ومكافحة جشع التجار وتجريم المخالفين بعقوبات رادعة وخاصة المروجين للسلع الفاسدة , اضافة الى مكافحة الفساد بتجريمهم وتقديمهم للعدالة ووقف هدر المال العام وتكريس مبادىء العدالة الاجتماعية من شأن ذلك زيادة نسبة الفقراء في فلسطين وما يشكله ذلك من خطر على السلم الاجتماعي وما تأخير رواتب الموظفين ووقف برامج التنمية واهمال تقديم الدعم للمزارعين الا (سكب البنزين على النار) وما الاحتجاجات الاخيرة في الشوارع على ارتفاع الاسعار وزيادة نسبة الفقر وغياب العدالة الاجتماعية وحاليا اضراب المعلمين واساتذة وموظفي الجامعات وغدا موظفي القطاع العام الا ناقوص ينذر بتجدد الاحتجاجات في الشوارع في الوقت الذي نحن أكثر الشعوب حاجة الى الوحدة والتعاضد والتكافل الاجتماعي ورص الصفوف في مواجهة سياسات الاحتلال المدعوم من العديد من الدول التي تنكر على الشعب الفلسطيني حقه المشروع في العودة والاستقلال وبناء دولته الحرة المستقلة ذات السيادة الخالية من المستوطنات والجدار على الاراضي الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس .

وبمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر فان الامم المتحدة وكافة منظماتها وكافة الدول التي تعهدت بالقضاء على الفقر في الالفية الثالثة مطالبون اليوم بالقضاء على أسباب الفقر ولا شك أن الاحتلال الاسرائيلي هو السبب الرئيس في زيادة حدة الفقر في فلسطين والاعتراف بفلسطين كدولة تحت الاحتلال والوقوف في وجه سياسات الاحتلال قولا وعملا واجباره على الانسحاب من الاراضي المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على أرضه واقامة دولته الحرة .....

والمطلوب من كل أصدقاء فلسطين حكومات وشعوب ومنظمات حقوقية وانسانية وعمال ونساء وشباب تقديم الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي للشعب الفسطيني والضغط على اسرائيل بمقاطعتها ومقاطعة كافة الذين يدعمونها لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية وعدم انصياعها للقانون الدولي وتطبيق قرارات الامم المتحدة .

وبهذه المناسبة فاننا نسأل الحكومات العربية ومنها الحكومة الفلسطينية كم محمد بو عزيزي تريدون أن يحرقوا أنفسهم حتي تستجيبوا لمطالبهم بالعيش بكرامة في أوطانهم . نقول لكم أوقفوا حرق الاجساد الفقيرة بمكافحة الغلاء والفقر والفساد والعمل الفوري من أجل خلق فرص عمل وتوفير الحماية الاجتماعية والعمل اللائق وتكريس مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص .

والمطلوب من القيادة والحكومة الفلسطينية الاستجابة الى مطالب الجماهير المحقة بمكافحة الفساد وتقليص الفجوة بين الاغياء والفقرء , باقرار قانون حد أدنى للاجور ليس تحت خط الفقر الوطني فالعمل يقبلون بحد أدنى للاجور فوق خط الفقر المدقع لانهم لا يستطيعون وأسرهم العيش بأقل من ذلك في ظل الارتفاع الحاد في غلاء المعيشة , ومطلوب من السلطة الفلسطينية اقرار قانون الضمان الاجتماعي المجمد منذ عام 2003 وقانون تنظيم العمل النقابي وقانون الحماية من البطالة وصندوق للطالب الفقيروتقديم الدعم للمزارع للثبات على ارضه وتوفير الامن الغذائي , كل ذلك كفيل بأن يشعر المواطن الفلسطيني الذي يعاني من قهر وظلم الاحتلال بالامن الاقتصادي والاجتماعي وهذا كفيل باستعادة الوحدة الوطنية والاجتماعية والتكافل للوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات أمام الشعب الفسطيني وقيادته وخاصة أستمرا الاحتلال وسياسته المدمرة وصولا الى أهداف وحلم كل فلسطيني بالعيش بكرامة في وطنه الحر .

بيان صادر عن ألاسرى المرضى في سجن الرملة

جماهير شعبنا في فلسطين والشتات ..

سيادة ألاخ الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ...

إلاخوة والرفاق والمجاهدين قادة وكوادر وأعضاء فصائل العمل الوطني وإلاسلامي الفلسطيني ..

ألاخ عيسى قراقع وزير شؤون ألاسرى والمحررين الفلسطيني

إلاخوة قادة مؤسسات العمل ألاهلي والجماهيري في الوطن العزيز .. لكل أصحاب الضمائر الحية وأحرار العالم .

صرخة الم وأمل أخواتكم وأبنائكم المرضى القابعين في مقبرة الشهداء ألاحياء فيما يسمى مشفى سجن الرملة من شدة ألالم وقساوة المعانيات من رحم ألامل وبهامات ما زالت وستبقى مرفوعة وبأجساد أنهكها الايعاء والمرض وبأرواح تتمثل الحرية والحياة من آهات ألمانا ومعانتنا ومن مشاعر تجيش بألامل ومن آهات الشوق لاحتضان ثرى الوطن ولقاء ألاحبة وألابناء وألاحفاد والزوجات وألاهل ومن عيون ترنو بزنبقة شقائق لنعمان وهي تشق صخر ألارض التي تشوقت لخطى المناضلين نخاطبكم برسالتنا هذه بصرخة الم وأمل التي تكون للبعض مناصرة والتي قد تكون للبعض منا صرخته الاخيرة ونقول اننا لا نخشى الموت والا لما نكن قد واجهنا مرارا حين اخترنا طريق الكفاح لتحرير وطننا وشعبنا وانما ما نخشاه هو ان لا نلفظ ما تبقى من نفس بين أحضان احبتنا واهلنا وشعبنا نخاطبكم من موقف الادراك الواعي المثمن ومن كل ما بذل ويبذل من جهود ونضالات في وضع قضية الاسرى والمرضى والقدامى منهم على وجه الخصوص في مقدمة جداول اعمالكم الوطنية وابراز الاخ الرئيس للقضية م نعلى منبر الجمعية العامة للامم المتحدة واصرار قيادات شعبنا ومؤسساته المختلفة والجهود المعطاة التي يبذلها وزير شؤون الاسرى في دفع قضيتنا دوما بالواجهة تحديدا الاصرارعلى شرط تحررنا قبل استئناف اي شكل من الاحاديث مع عدو الانسانية هذا العدو الذي يمعن في ممارسة ابشع انواع ألامعان في الممارسات و التضييق وإلاهمال المتعمد فما نتعرض له من ظروف هو اقسى مما يتعرض له اخوتنا في بعض السجون فنحن متركون لاقدارنا , وألمانا ,و امراضنا دون رعاية طبية حقيقية اللهم عزلنا عن باقي اخوتنا الاسرى حتى لا يشكل وجودنا بينهم مصدرا أضافيا لتفجر ألاوضاع مع مصلحة السجون ان ما نتلقاه من علاج ينحصر في مسكنات مؤقتة لامراض مستعصية تفتك كل لحظة بأجسادنا وتفاقم من صعوبة وضعنا وتقربنا كل من لحظة الشهادة او تقترب فينا للانضمام لقافلة من سبقونا و تخرجو شهداء من ما يسمى مشفى سجن الرملة وها هي أرواحهم تحوم متسألة عن سر بقائنا متشبثين بحياة الشهادة منها ارحم فلكم العزة يا من سبقتمونا شهداء ويبدو ان انتظاركم لانضمام بعضنا لقافلتكم لن يطول فالسلام على ارواحكم يا محمد ابو هدوان , ,جمعة اسماعيل , ,زهير لبادة , ,عبد الفتاح رداد , ,مراد ابو زقوت , ,هايل ابو هيد , ,قيطان الهيلي , ,ابو رزق العراعير, , فضل شاهين , ,ستكون الشهادة ارحم بكثير من وضع يعيش فيه خمسة عشر مناضلا في ظروف من المرض والقهر وألالم منهم سبعة حالات أعاقة مستديمة وأمراض مستعصية بعضها يختتم كل ليلو وهو يقرر وصيته ألاخيرة وأمنيته ألاخيرة ان يلفظ أنفاسه الاخيره بين أحضان أهله وأحضان شعبه

لكل الضمائر الحية فلتصل رسالتنا لكل ضمير ما زال ينبض حبا لألارض ومناضليها لجماهير شعبنا وهي تطرق جدران الخزان أوجاعنا وأوجاعها .. لمناضلينا البواسل لا تتركونا ننزف في ميدان المعركة ولفصائلنا الوطنية وإلاسلامية نقول قوتنا في وحدتنا ففي انهاء الانقسام شرط لتحررنا فمجرم بحق شعبه وقضيته من لا يسعى لاعادة اللحمة ورص الصفوف المجد للشهداء ... العزة لجرحانا ... الخزي للقتلة والمحتلين

أخوانكم ورفاقكم و مجاهديكم ألاسرى المرضى في مشفى سجن الر ملة اوائل تشرين الاول 2012

أطفال غزة يقودون نضالا من نوع آخر بحفاظهم على تراث أجدادهم

لم تبدِ اهتماما للجماهير التي إلتفت حولها تراقب حركات يديها الصغيرتان وهى تغزف بتناغم على آلة النول لوحتها التراثية ، وما ان بدأت تتشكل ملامح لوحتها حتى صفق الجمهور إعجابا وتقديرا . تساهيل الحفيان (12) عاما التي أصبحت تجيد استخدام آلة النول و تشكل منها قطع صوفية من وحى التراث والفلكلور الغلسطينى نالت هذه الخبرة من خلال الدورة التدريبية التي نظمها نادى والشروق والامل التابع لجمعية الثقافة والفكر الحر لأكثر من (20) طفل على طرق وأساليب تصنيع عدد من المنتوجات الحرفية ألاصلية كصناعة الفخار والنسيج والتطريز والصابون وسعف النخيل ،على يد حرفيين متخصصين . وعن أسباب تعلمها النسج على آلة النول فتقول الطفلة تساهيل بصوتها الطفولى البريء:"" لانها من التراث الفلسطيني ولازم نتعلمها عشان ما تضيع ،ولازم نعلمها لأولادنا عشان تظل محفورة على مر السنين، والعالم كله لازم يعرف أنها تراثنا مش تراث اليهود "". تساهيل ورفاقها ألاطفال الذين أجادوا استخدام آلالات الحرفية التراثية بالتطريز وصناعة الفخار وسعف النخيل أدهشوا زوار مهرجان الجذور التراثي التاسع عشر التي نظمته جمعية الثقافة والفكر الحر ، أمس ألاحد بمنتجع الهابى ستى بخانيونس ،بانتاجاتهم التراثية المميزة . وتميز مهرجان الجذور التراثي لهذا العام بمشاركة أكثر من (100) طفل وطفلة قدموا خلاله استعراضات مختلفة من وحى التراث الفلسطيني ،وتميزوا بتقديم زفة العريس والعروسة ، وابهروا الحضور بقدرتهم العالية على استخدام آلالات الحرفية التراثية المختلفة . وعن المهرجان قالت مدير عام جمعية الثقافة والفكر الحر مريم زقوت :"" المهرجان هذا العام جاء متزامنا مع مرور 20 عاما على تأسيس جمعية الثقافة والفكر الحر وأردنا ان نتوج مهرجاناتنا السابقة بفكر جديد يقوم على التواصل الدائم بين ألاجيال من خلال تحبيب وتشجيع ألاطفال على تعلم مهن أبائهم وأجدادهم التي قاربت على الاندثار بعد كساد تلك المهن نتيجة التطور التقني والتكنولوجي ورحيل معظم شيوخها"".وأوصافت زقوت أن المهرجان ينفذ للسنة التاسعة عشر على التوالي، بهدف تسليط الضوء على موروثنا التراثي بمختلف أشكاله و شحن الذاكرة وترسيخ القضية وتأكيد الهوية خصوصا بالنسبة للجيل الصاعد. وجسد القائمون على المهرجان روح التراث الفلسطيني من خلال إحياء العديد من المهن التراثية القديمة، واستعراض ألادوات التي استخدمها ألاجداد في حياتهم اليومية وتجسيدهم بشكل حي للقرية الفلسطينية بكل مكوناتها والتي حملت بصمة ألاجيال السابقة والهوية الضاربة في التاريخ.

تساهيل ورفاقها ألاطفال يُوكدون بتعلمهم مهن أجدادهم أنهم حراس التراث الفلسطيني وانه باق ما بقى إلانسان الفلسطيني ،وانهم يقودون اليوم نضالا من نوع آخر ضد محاولات المحتل المستمرة طمس وسرقة تراثنا بتعلمهم تلك المهن .

تغريبه بني (فتح) كتاب رائع لأسير المحرر وليم نصار

دار بيني وبين ألاخت الاسيرة المحرره اللواء فاطمة البرناوي اول اسيره لحركة فتح في سجون الاحتلال الصهيوني حوار حول الاسير المحرر المناضل وليم نجيب نصار واعطتني كتاب له مهداه اليها وموقع من الكاتب تغريبة بني " فتح " اربعون عاما في متاهة فتحاوية يتحدث الكتاب عن تجربة هذا المناضل منذ ان ولد الى في مدينة القدس مستعرضا تاريخ واحداث مر بها التاريخ الفلسطيني وتجربة الحركه الاسيره الفلسطينيه التي عاشها وامضى في داخل السجون 12 عام .

بدات بقراءة الكتاب الرائع منذ صباح يوم امس ولم اصحوا على نفسي الا وان اتممت المائة صفحة الاولى بحيث شدني هذا الكتاب كثيرا باسلوب كاتبه الرائع وتسلسله السريع والمنساب للاحداث التاريخيه اضافه الى وقوفه عند كل اسم وشرح كل حدث المعلومات عنه باختصار واعطاء القاري معلومه تاريخيه باختصار .

وصور الكتاب تجربة انسانيه فريده من نوعها لمناضل ولد من اسره وضعها المالي مرتاح وتوجه الى العمل النضالي والثوري بكل جراءه وبطوله واختار منذ البدايه العاصفة وحركة فتح لتكون طريقه في هذه التجربه النضاليه الطويله وتنقل في حياته ببلدان عديده وتجارب نضاليه كثيره فهو يروي التاريخ من خلال تجربته الخاصة قرات الكتاب وهو مكون من 517 صفحه ولم اتركه حتى انتهيت منه .

نشط ذاكرتي واضاف الي معلومات كثيره وخاصه علن البدايات الاولى لحركة فتح وتجربة هذا المناضل الغنيه الذي جعلت منه المناضل والمقاتل الاول المسيحي الذي التحق في صفوف حركة فتح وكثيرون لا يعرفون عن تجربة هذا المناضل الفريدة من نوعها فحين حدثتني الاخت فاطمه عنه ذهب وبحثت في شبكة الانترنت عنه فلم اجد سوى وليم نصار الموسيقي اللبناني وهو اسم قريب له موجود في لبنان واسماء عديده سمت نفسها على اسمه .

قمت بتعميق البحث عنه ووجدت معلومه ان وليم نصار أسير فلسطيني اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني لمدة 12 عاما متواصله وتم اطلاق سراحه هو والاسير المرحوم مهدي بسيسو ضمن صفقه تبادل للاسرى تمت في قبرص في شهر فبراير عام 1980 ومبادلتهما بالجاسوسه الاردنيه امينه المفتي المعتقله لدى حركة فتح والتى ارتبطت وعملت للموساد الصهيوني بعد حبها وزواجها من طيار صهيوني في اوربا .

هذا القائد والكادر الفتحاوي الذي التحق في صفوف حركة فتح وسمع باسمها عام 1965 وتعرف على الشهيد القائد المرحوم هايل عبد الحميد ابوالهول اثناء زيارته الى مدينة القدس في حضور الندوه العالميه التي اقيمت هناك وبدا مسيرة البحث عن حركة فتح حتى التحق فيها واصبح احد كوادرها وشارك في دورات عسكريه ونضاليه وحضر الدوره الاولى لكادرها بالصين مع الكوكبه الاولى لكادر الحركه عام 1966 .

وتوجه الى الوطن في دوريه عسكريه مكونه ليقوم بعمل قاعدة ارتكازيه لحركة فتح في احدى قرى مدينة رام الله ليكون قريبا على رام الله والقدس ويقوم بعمل عدة عمليات عسكريه ضد الاحتلال الصهيوني وتعتقله قوات الاحتلال الصهيوني وليمر بمرحلة تحقيق صعبه وعنيفه ويتنقل في عدة سجون وقواعد عسكريه للجيش الصهيوني حتى يتم الحكم عليه بالسجن المؤبد 5 مرات و10 سنوات .

ويروي الاسير المنضال وليم نصار تجربة سجن الرمله كامله منذ بدايات دخوله عام 1968 هذا السجن وتجربة الاعتقال الاولى وبشاعة السجان الصهيوني في التلذذ بايذاء وضرب وتعذيب الاسرى الفلسطيين وكيف انتصر هؤلاء الاسرى وقاموا بتاسيس مجتمعهم الخاص داخل هذه السجون وحولوها الى جامعات تبني المناضل الفلسطيني .

ويستعرض الكاتب تجربته ويروي تجربة حركة فتح في هذا المعتقل والتي لم تكن فيه الحركه كباقي السجون كيف تعرض لمحاولة مركسة أي استقطاب ابناء وكوادر حركة فتح الى المركسيه وكيف استطاع هو توجية الحركه الى الاتجاه الوطني الصحيح وكيف كتب منذ البدايه وقام بعمل مجلات ونشرات ودراسات ثقافيه وبناء كادر .

واستعرض تجربة العمل في السجون الصهيونيه وكيف تم التصدي لها حتى انهائها وتجربة الضرب المبرح الذي يترعض له الاسرى الفلسطينيين وبالترحيل وحين دخول الى سجن جديد وتحدث عن تجربته وذاكرته التي صورت تجربة ضربه والاعتداء عليه في معتقل عسقلان والاضرابات التي خاضها في سجون الاحتلال والمطالب التي تحققت للاسرى شيء فشيء حتى هذه المعتقلات ملائمه بعض الشيء لحياة المعتقلين .

وقد ضحى المناضل وليم نصار بحياته وقام بقطع احد اوردته في محاوله منه للانتحار لوقف الاعتداءات المتكرره والارهابيه عليه وعلى باقي الاسرى الفلسطينيين تم نقله الى المستشفى واجراء تحقيق واستطاع ان يجبر ادارة المعتقل على وقف حفلات الضرب والعزل للاسرى المرحلين من سجن لاخر وماتعرض اليه هذا المناضل بشكل بشع كونه مسيحي ووالدته كانت يهوديه لبنانيه واحد بنود اتهامه قتل حارس درزي اثناء عمليه وهذا عرضه الى مضاعفة الاعتداءات عليه من قبل جنود الاحتلال من اصل مسيحي ودرزي ويهودي معا .

هشام ساق الله

ويصل الكاتب الى اللحظه التي تحرر فيها من السجون الصهيونيه وكيف استلمهم الصليب الاحمر هو وزميله مهدي بسيسو في قبرص ووصوله الى لبنان بعد يومين ولقائهم اسرته والقياده الفلسطينيه وسرعان ماعاد الى العمل النضالي والثوري والانخراط من جديد في الدراسه والعمل والعمل بالبدايه مع الشهيد القائد الاخ ابوجهاد في مكتبه وتولى اعداد ارشيف خاص به .

ثم انتقل للعمل في مكتب الشهيد الرئيس ياسر عرفات ابوعمار في بيروت قبل الاجتياح وكان مسئول مكتبه الامني وشارك في التصدي والتحق واعاد قيوده في الجامعه الامريكيه في بيروت واستطاع ان ينهي 93 ساعه معتمده وتوقف بسبب الحرب على لبنان ومغادرة قوات الثوره الى تونس .

عمل في مكتب الرئيس في تونس وتولى ادارة المقر الرئيسي للقياده في تونس وعاد الى الاردن ليعمل في مكتبه بعمان حتى عاد الى الوطن لحضور اجتماع للمجلس الوطني الفلسطين في غزه بحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون وحصل على رقم وطني عام 1999 وعادت اسرته لتستقر في الوطن وعمل في ملف الاحتفالات ببيت لحم 2000 واشرف على تطوير المدينه وانجز مقر الرئيس في بيت لحم .

عادد الى مقاعد الدراسه وسجل في جامعة بيرزيت لاكمال تحصيله العلمي واستطاع الحصول على شهاده في التاريخ ولم يكتفي بذلك بل اكمل دراسته وحصل على شهادة الماجستير عام 2004 من نفس الجامعه رغم تجاوزه الستين عاما .

كتب هذه الكتاب بعد خروجه من المعتقل بخمسة وعشرين عاما وطبعه في مطبعة دار الشروق في رام الله وهو يعيش الان في مدينة رام الله هو وابنه وابنتيه وزوجته وقد تحدثت معه واثنيت على كتابه وناقشته في بعض ماورد بالكتاب ورايت بالرجل شخصيه فريده ورائعه وتمنيت له الصحه والعافيه .

والمناضل وليم نجيب جورج نصار ولد في التاسع من كانون ثاني عام 1945 بمدينة القدس لاسره مسيحيه ووالدته يهوديه من لبنان تنصرت بعد زواجها وكان اصغر اخوته وتنقلت العائله الى مصر بسبب دراسة وبعد تخرجه عاد للعمل في الاردن واستقر في مدينة رام الله ودرس في مدارسها ثم التحق في مدرسة المطران وانهى الثانويه العامه بتفوق والتحق بكلية هايغزيان في لبنان .

التحق وتعرف على حركة فتح في شهر شباط عام 1965 اثناء انعقاد الندوه العالميه في مدينة القدس وبدات رحلة البحث والنضال في صفوف حركة فتح منذ هذا الوقت وبذلك يكون اول مسيحي فلسطيني يلتحق في صفوف الحركه .

سافر الى سوريا عام 1966 والتقى لاول مره بالشهيد القائد خليل الوزير اصطحبه الشهيد القائد ممدوح صبري صيدم بسيارته الى دمشق وبدا بالتعرف على قيادات وكوادر حركة فتح وتلقى تدريب في كيفية عمل العبوات والالغام واصبح خبيرا في هذا المجال وبدا بتدريب عناصر حركة فتح في لبنان وشارك في توسيع خلايا الحركه في لبنان وبناء اطارها التنظيمي الاول .

سافر الى المانيا وهناك التقى بالقاده الاوائل لحركة فتح الشهيد هاني الحسن والشهيد هايل عبد الحميد والاخ عبدالله الافرنجي واخرين كثر على الساحه الالمانيه وشارك ببناء التنظيم العسكري فيها من الطلاب والعمال الذين يتواجدون على الساحه الالمانيه وقام بتدريبهم على استخدام السلاح واستعمال المتفجرات .

بعد نكسة عام 1967 عاد الى دمشق والتحق في معسكر الهامه الموقع التدريبي والعسكري التابع لحركة فتح وشارك في تاسيسه وبنائه واطلع على المجموعات العسكريه التي كانت تقوم بدوريات الى داخل الوطن المحتل اضافه الى تدريبه لهؤلاء الكوادر باستخدام المتفجرات وصناعتها .

شارك بالدوره الاولى التي اقامتها دولة الصين الشعبيه لكوادر وقيادات حركة فتح في الصين والتي شارك فيها اعضاء في اللجنه المركزيه والقيادات الاولى في حركة فتح وكان وتلقى تدريب عسكري على كافة الاسلحه وزاد خبرته في مجال المتفجرات واعدادها وعاد الى دمشق .

قاد دوريه صغيره من 4 مقاتلين من حركة فتح لاقامة قاعدة عسكريه ارتكازيه دائمه لحركة فتح في قرى مدينة رام الله وقام بحمل الغام وعبوات والاتصال بالجماهير في قرى رام الله وعاش في الكهوف والجبال ثم استاجر بيت في مدينة رام الله مقابل مركز شرطة للجيش الصهيوني وقام بعدة جوالات في مدينة القدس للاستطلاع والتخطيط لعمليات عسكريه فيها .

خطط لضرب موقع الكنيست الصهيوني وحضر صواريخ لهذه العمليه اضافه الى ضرب موقع الجيش الصهيوني الرئيس في الضفه الغربيه وتفجير محطة بترول خاصه لاحد العملاء المتهمين بقتل الشهيد عبد القادر الحسيني في قرية ابوغوش واثناء تنفيذ العمليه قتل حارس في الجيش الصهيوني درزي الاصل .

شارك بنفسه بالقاء عبوات ووضع متفجرات في مدينة القدس المحتله ارهب فيها قوات الجيش الصهيوني حتى اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني عام 1968 وبدا رحلة العذاب والتحقيق الصعبه بداية في معتقل المسكوبيه ثم الى معتقلات عرطوف وصرفند ومعتقل الرمله ومورس بحق ابشع انواع التحقيق والاعتداء الجسدي واستشهد افرد مجموعته بمعركه مع قوات الاحتلال الصهيوني وانسحب احدهم الى عمان عائدا .

وليم نصار

حكمت المحكمه العسكريه الصهيونيه عليه بالسجن المؤبد 5 مرات و10 سنوات وامضى جل فترة ا عتقاله في معتقل الرمله وكان الموجه العام فيه لحركة فتح وبقي الموجه الثقافيه والمرجعيه التنظيميه له وكان شاعرا وكاتبا واديبا شارك في تحرير نشرات ثقافيه ومجلات ووضع لوائح الاعتقال التي تحكم عمل التنظيمات الفلسطينيه داخل السجون وتحكم ابناء حركة فتح مع بعضهم البعض وتشكيلاتهم ولجانهم التنظيميه .

شارك بقيادة الحركه الاسيره وخاصه في معتقل الرمله المخصص للدوريات العسكريه والاحكام العاليه والمعتقلين من داخل فلسطين عام 1948 وعانى كثيرا من تصدية لادارة المعتقل الفاشيه واستطاع هو واخوانه ورفاقه تحويل حالة الجحيم التي عانى منها المعتقل والعمل سخره لخدمة قوات الاحتلال الى واقع يستطيع ان يعيش فيه الاسير برجوله وكرامه ويتلقى تعبئه وتثقيف وتعليم وحول المعتقل الى جامعات اكاديميه لاعداد قاده وكوادر مناضله .

افرجت عنه قوات الاحتلال الصهيوني بعملية تبادل خاصه للاسرى يوم العشرين من شباط فبراير عام 1980 هو والاسير المرحوم ابوعلي مهدي بسيسو بعد ان امضى 12 عام في سجون الاحتلال الصهيوني وتم نقله بواسطة طائرة مروحيه الى قبرص وهناك جرى مبادلتهما بالجاسوسه الصهيونيه امينه المفتي الاردنية الاصل بواسطة الصليب الاحمر .

نقل الى لبنان وهناك تم الاحتفال به وتكريمه والتحق في مكتب نائب القائد العام الشهيد خليل الوزير وتولى مسؤولية الارشيف الخاص به ثم انتقل للعمل في مكتب القائد العام كمسئول للامن فيه وبقي يعمل في مكتب الرئيس حتى عودته الى الوطن الفلسطيني واحالته للتقاعد .

غادر لبنان على متن احدى السفن متوجها الى تونس وهناك عمل في ادارة مكتب القياده الفلسطينيه باحد الفنادق التونسيه ويمتلك كاتبنا واسيرنا المحرر قدرات اداريه هائله وقدره على حل الازمات والتخطيط وتنفيذ عسكري وحديدي عاد الى عمان ليعمل في مكتب الرئيس هناك وشارك بترتيب زيارات للرئيس الشهيد ياسر عرفات بعدة دول كانت دائما ناجحه وعلى اعلى المستويات والفهم الاداري والامني والبروتوكولي .

تزوج في عمان وانجب ولد وانبين وعادوا جميعا الى الوطن عام 1999 بعد حصولهم على رقم وطني وله العديد من المؤلفات الشعريه والدراسات التنظيميه الكتب المطبوعه وهناك كم هائل من الاشعار والدراسات التي لاتزال تنتظر الطباعه واشياء كثيره صادرتها قوات الاحتلال الصهيوني وحرمت شعبنا من رؤية ابداعاته وثقافته الرائعه .

تمنياتي بالصحه والعافيه لهذا المناضل الكبير وتمنياتي ان يتم تعميم وطباعة كتاب هذا الرجل المناضل لما يحتوي من سرد تاريخي لواقع انتماء مناضل احب وعشق حركة فتح وناضل في صفوفها وقام بكتابة هذا الكتاب الرائع وان يتم تعميم تجربته النضاليه على الاجيال الناشئه في حركة فتح لما فيها من تسامح ومحبه وتضحيه ونضال كبيره .

واختم ماكتبه في ختام كتابه لعل قادة حركة فتح الحاليين يفهموا روعة وعظمة هذه الحركه المناضله حركة الشهداء والاسرى والجرحى والتي تحملت المسؤوليه التاريخيه بقيادة شعبنا خلال المرحله الماضيه حتى الان عساها ان تصوب مسارها وتعيد المحبه والاخوه وتعيد حساباتها من جديد .

« بعد رحيل الزعيم جرى انتقال سلس للسلطه بلا مشاكل او فوضى وجرت انتخابات رئاسيه شهد العالم بنزاهتها ولم يتوقف الامل في بناء دولة المستقبل بعد وفاة الرئيس الرمز ولعل المستقبل يحمل لنا افضل مما عشنا حتى اليوم وامل المستقبل ان يجمع شتات تغريبتنا في مكان واحد ليحكما قانون المحبه دوما وامل المستقبل ان نخرج من المتاهه الفتحاويه الى النور والوضوح بلا باطنيه في العمل وانتهازيه في الوصول الى المواقع المتقدمه والى ان ياتي هذا المستقبل المنشود نعيش كلنا في " فتح " في مثله صارمه متعددة المشارب والازقه ومعظمها لايؤدي الى النور وكاننا عدنا الى الوطن لنظل نعيش في الغربه فلا ندري هل فعلا عدنا الى اوطننا ام نزال في غربتنا وواعنا كواقع فرانس كافكا في ادبياته العالميه المشهوره " القلعه " والمحكمه حيث تجري حول البطل اعمال لايدري لماذا تحصل وهي تتجاذبه من مكان الى اخر بلا معنى مفهوم وهو تائه في قلعة لايستطيع الخروج منها او يقف امام محكمه تحاكمه على اعمال لايعرف عنها شيئا وتصدر بحقه احكام لايعرف معناها او لماذا تصدر بحقه ويقتادوه دفعا الى المجهول فلا يدري الى اين ياخذوه نحن نعيش حاله " كافكيه " نموذجيه علينا الخروج منها اذا اردنا ان يكون لنا وطن حر نبنيه بعرق الجبين ونحميه بدموع العيون " .

مهما كتبنا عن هذا الرجل وكتابه الرائع لن نستطيع ايفائه حق رغم اني حاولت اختصار مقالي ولكن لم استطع الاختصار اكثر فليعذرني قراء مدونتي على هذا الموضوع الطويل ولكن الرجل يستحق اكثر مما كتبت ويستحق ان يتم تعميم تجربته النضاليه الطويله على الاجيال الناشئه في حركة فتح وكذلك كوادرها ليعرفوا مدى الانتماء والعطاء والالتزام والمحبه التي عاش فيها هذا الرجل.

بالعربي :

لقاء خاص ... حكاية خارج الزمن

ولدت الحاجه هند الصالح ابو عقل في بلدة عرعره ، سنة (1936) تقول ولدتني الدايه " مريم الشيخ خليل " كانت هي وحمامه العبدالهادي يونس " كن يولدن ويتابعن الوالده حتى مدة اسبوعين ، ويأخذن أجره ، جلسنا في بيتها العامر وحضر زوجها اسعد خضر عبد الكريم عقل وتابعت حديثها قائله :- تزوجنا سنة (1954) سكنا في دار العيله في البلد ، وقالت لي ان ابنهم عمر ولد في البيت القديم ، قالت الحجه ام عمر أنهم كانوا طراشي وعندهم غنم وجمال .

عبدالحكيم سماره

وذات يوم كان الجمل مربوط في قاع البيت ووضعنا له أكل أي للجمل ، وكان سلفي ابو خضر " عبد الكريم خضر عقل " هو الذي ربى زوجي ابو عمر ، أكل الجمل كل الحشيش وقطع الرسن وشب علينا وكان أولادي نايفه وعمر نايمين جنبنا ، ما اصحيت الا الجمل فوق راسي وجاء الجمل وأمسك الحصيره اللي انا نايم عليها ابني عمر، حتى قام ابو عمر من النوم وربط الجمل في المدود ، كانت يا ابني ايام زمان أحلى بكثير من اليوم وذلك لأن الناس كان عندهم اللحم والجبن واللبن والبيض والعسل ، والله يا ابني الكردوش احسن من فينو اليوم ، والله احنا اشقينا وبنات اليوم عايشات في عز ، كان زمان البيوت سقوفها خشب وكنا نعيش مع الحيايا والفئران .

ذات يوم كانت الحيه التي تعيش عنا في البيت رقطه وعايشه حدنا ، كان حمام على باب الخابيه مخزن القمح والشعير ، وكان الحمام معشش على باب قطع القمح ، جاءت الحيه لتأكل الزغاليل ، صار الحمام في الليل يضرب ويصفق بجناحيه ، فذهبت لاوقظ زلمتي ابو عمر من النوم ، ليذهب ويرى لماذا الحمام يصفق بجناحيه ويضرب ، أخذنا اللكس لنرى ما يدور اختفت الحيه ، في الصباح قمنا من النوم ، وذهبت لأجلب الماء من عين الزتونه عند الجامع ، جاءت جارتنا جميله الامين اليونس علينا ، تسألني عن " الصمندره " في صدر البيت جلبت جره وذاهبه لأجلب الثانيه وقالت لي بدي اشوف شو عامله بالبيت رجعنا ونحن نتحدث اذ سمعنا دبه على قاع البيت واذا هي حيه رقطه سقطت بعد أن أكلت زغاليل الحمام وعلى ما يبدوا ثقلت وسقطت جنب ابني عمر وهو نايم ، وكان عمره سنتين تقريبا ، ارتعبت وهربت الحيه تحت الطاسه ولم يكن حدا في البيت ، وعمتي الحاجه سعاد وصفيه " اخت زوجي " لم يكن في البيت ، صرت أدب الصوت أجا جارنا ابو ابراهيم السعيد النعسه العقل ، وبدأ يضرب بالحيه وقتلها وسلم الولد .

كنا نعيش بالسابق مع البقره والحماره والجمل والحمام والدجاج وكنا لا نشتري أي من الالبان او من اللحوم والبيض ، والله يا خالتي كانت ايام اول احسن من اليوم وكان الناس قراب على بعض البعض ، وكان الناس عايشين ببساطه .

كان واحد واقف على العين من أجل أن يعمل دورللناس وهو رشاد يونس لان النسوان كنن يتخافشن ويتقاتلن على دور العين .

أنا وسلفتي خلفنا مع بعض الاستاذ مصطفى وعمر ابني ، وكنا نتناوب على رضاعة الاولاد . قالت الحاجه هند انه مكان هذا البيت كان بيدر وكل هذه المنطقه كانت بيادر ، كنا نذهب الى الحصيده وكنا نجلب الحصاد على الجمال للبيدر.

يوم على زمن اسرائيل كان ضابط عسكري واسمه " بلوم " قاسي على الناس ، يوم أجا على واحد من ام الفحم كان بلوم جاي والتقى معه عند المطحنه وخلط الشعير والقمح مع بعض بحجة أنه لا يحمل تصريح تنقل ، وقال للفحماوي أن ينقي حب القمح لوحده والشعير لوحده فبعد أن ذهب يلوم هرب الفحماوي .

يا ابو عمر مين يعاونا يا مين يعينا
يا مين يرد الحمل ان كان مايل
ابو خضر يرد الحمل ان كان مايل
يا مين يجر الذبايح
ياابوعمر يجر الذبايح
يا مين يرد الحمل ان كان مايل

أنجبنا خمس اولاد وخمسة بنات ، نايفه وعمر واحمد وخيريه وصبري وناديه (سهام) وعزيزه ومحمد وكفاح وعبد الكريم على اسم جدنا ولي من الاحفاد (20) وكلهم والحمد لله مؤهلين ومستورين .

30 منظمة دولية تطالب اسرائيل بالكف عن هدم البيوت الفلسطينية ...

ناشد تجمع لثلاثين منظمة غير حكومية دولية اللجنة الرباعية الدولية لحل أزمة الشرق الاوسط بالضغط على إسرائيل لوقف هدم منازل فلسطينيين في الضفة الغربية.

وورد في بيان صادر عن المنظمات الدولية والموجه للجنة الرباعية الدولية عشية اجتماعها في نيويورك "يجب الضغط على إسرائيل في الحال من أجل أن توقف سياساتها التي تخالف ألاعراف الدولية لحقوق الإنسان بهدم واخلاء منازل لفلسطينيين في الضفة الغربية".

وقال البيان استنادا الى إحصائيات مصدرها ألامم المتحدة إن عمليات هدم المنازل الفلسطينية قد ارتفعت الى ثلاثة أضعاف في السنوات الثلاث ألاخيرة، حيث ارتفع عدد المنازل المهدومة الى 64 في الشهر عام 2012 من 23 عام 2011.

أما عدد الذين أجبروا على ترك منازلهم فقد ارتفع من 52 شخصا عام 2009 الى 103 أشخاص عام 2012. وقالت نيشان باندي من منظمة "اوكسفام" " اصدرت اللجنة الرباعية الدولية 39 بيانا تشجب انتهاك الإجراءات الإسرائيلية للقانون الدولي، لكن عدد الاشخاص الذين شردوا نتيجة عمليات الهدم غير القانونية قد ارتفع بمعدل غير مسبوق".

وحثت المنظمات اللجنة الرباعية الدولية واعضاؤها الولايات المتحدة وروسيا وألامم المتحدة والاتحاد ألاوروبي على إعداد خطة عمل لضمان بقاء سكان الضفة الغربية في منازلهم.

وقالت المديرة الاقليمية لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" لمنطقة الشرق ألاوسط، سارة لي ويتسون، "على الرباعية أن تضغط على إسرائيل من أجل أن تتوقف عن تلك الممارسات".

ولفت البيان الانتباه الى محنة 13 قرية فلسطينية في محافظة الخليل، فيما اصبح يعرف بـ "تلال جنوب الخليل"، حيث هناك أوامر إسرائيلية بهدم منازل سئودي الى تشريد 1650 شخصا.

وورد في البيان الصادر عن المنظمات غير الحكومية أن عمليات الهدم وترحيل السكان تهدف الى توسيع مستوطنات يهودية وإقامة منطقة عسكرية مغلقة.

وتطال سياسة الهدم الإسرائيلية بشكل خاص المناطق التي تعرف بالمنطقة "ج" التي تقع تحت إدارة والسيطرة ألامنية الإسرائيلية، والتي تشكل 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وقد أعلن 18 في المئة من أراضي الضفة الغربية، وهو ما يوازي المساحة الواقعة تحت الإدارة والسيطرة ألامنية الفلسطينية، "مناطق عسكرية مغلقة"، حسب البيان.

ويقول البيان إن 5 آلاف من سكان القرى الفلسطينية القريبة من تلك المناطق والبالغ عددها 38 قرية محظور عليهم الدخول اليها، ومهددون بالترحيل عن قراهم.

نكبة جديدة..

أثار قرار مجلس البناء الإسرائيلي غضباً واسعاً في أوساط سكان قرية "ام الحيران" والذي من شأنه أن يحول تلك القرية البدوية إلى مستوطنة متزمتة في حين سيتم بموجب القرار طرد سكان القرية الأصليين.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرنوت عن عدد من سكان القرية قولهم "إننا سنموت على أرضنا ولن نتركها فهم يريدوننا أن نكون على الطرقات كالحيوانات"، مضيفين "إنهم سيواصلون النضال ولن يتركوا أراضيهم ولو أدى ألامر إلى استخدام العنف أو وسائل قتالية" بحسب تعبيرهم.

وبموجب القرار الذي أصدره المجلس البلدي للتخطيط والبناء فإن القرية البدوية ستصبح مستقبلاً قرية يهودية باسم حيران، ويشار إلى أنه وللمرة الثانية يتم وضع هذه القرية على الطاولة في محاولة لطرد سكانها.

في حين وصف سكان القرية القرار بالعنصري وأنه سيطرح من جديد أسئلة كثيرة حول مواجهة السلطات الإسرائيلية مع السكان البدو في النقب.

من جانبه قال سليم أبو الجيعان "53عاماً" أحد سكان القرية والذي يعيش فيها منذ ولادته "إنهم يريدون طردنا بحجة أن البناء غير قانوني"، مشيراً إلى أن سكان القرية مستعدون من أجل التوصل إلى اتفاق وترخيص كل بيت ليس له رخصة، معرباً عن أسفه من أن الحكومة الإسرائيلية لا تريد مساعدتهم في هذا الموضوع.

"وفاء ألاحرار" وانتصاراتها الثلاث

عبد الناصر فروانة

" وفاء ألاحرار " .. اسم أطلق على صفقة التبادل ألاخيرة التي تمت ما بين الفصائل الفلسطينية آلاسرة للجندي إلاسرائيلي" جلعاد شاليط " من جانب ، والحكومة الاسرائيلية من جانب آخر ، بوساطة ورعاية الشقيقة مصر ، وتعتبر الصفقة قبل ألاخيرة و حملت الرقم (38) في سجل مجمل صفقات التبادل عربياً وفلسطينياً في تاريخ الصراع العربي – إلاسرائيلي ، منذ فبراير / شباط عام 1949 حينما بدأتها الشقيقة مصر .

لكنها ألاولى في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة التي تتم وبنجاح فوق ألاراضي الفلسطينية ، لتضاف لسلسلة عمليات التبادل العديدة والرائعة التي نفذتها فصائل منظمة التحرير الفلسطينية منذ أن بدأتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في 23 يوليو / تموز عام 1968 .

« وفاء ألاحرار " .. نفذت مرحلتها ألاولى في الثامن عشر من أكتوبر من العام الماضي ، والمرحلة الثانية بعد شهرين أي في الثامن عشر من ديسمبر ، وأجبرت " اسرائيل " بموجبها إطلاق سراح (1027) أسير وأسيرة كانوا محتجزين في سجونها ومعتقلاتها سيئة الصيت والسمعة . وبالمقابل أطلقت فصائل المقاومة بقطاع غزة سراح الجندي إلاسرائيلي ألاسير " جلعاد شاليط " الذي كان في قبضتها منذ أسره في السادس والعشرين من يونيو / حزيران عام 2006 وهو على متن دبابة عسكرية ضمن قوات عسكرية مُحتلة جاءت لقطاع غزة بهدف القتل والدمار ، وذلك بمشاركة ثلاثة فصائل فلسطينية هي (حركة حماس وجيش إلاسلام ولجان المقاومة الشعبية).

وبانجاز تلك الصفقة تستطيع فصائل المقاومة الفلسطينية أن تسجل ويفخر لشعبها ولنفسها وفي سجلها الساطع ثلاث انتصارات عظيمة ورائعة .

أولها : قدرتها على أسر " شاليط " عبر تنفيذ عملية فدائية نوعية ، على حدود قطاع غزة عُرفت بعملية " الوهم المتبدد " ، لتُثبت أن المقاوم الفلسطيني وبامكانياته المتواضعة ، وقدراته المحدودة يمتلك ما (لا) يمتلكه جنود الاحتلال ، لأنه يتسلح بعقيدة وايمان بالله عز وجل وارادة قوية آمنت بحتمية هزيمة الاحتلال .

وانتصارها الثاني : نجاحها الفائق في إخفائه لأكثر من خمس سنوات متواصلة في مساحة ضيقة وصغيرة جداً (لا) تتجاوز 360 كم مربع وهي عبارة عن شريط ساحلي اسمه " قطاع غزة " ، بالرغم مما تمتلكه " إسرائيل " من تكنولوجيا حديثة ، وقدرات عسكرية وأمنية متطورة . وافشالها لكل المراهنات إلاسرائيلية باستعادته بالقوة وتعطيل كل إمكانياتهم التكنولوجية والاستخباراتية ، ليثبت رجال المقاومة الفلسطينية بأنهم يمتلكون خبرة عالية في التكتيك وإلاختفاء والسرية ، ومما ساعدهم في ذلك أيضاً طبيعة الوضع السياسي وألامني في قطاع غزة ، وانتهاء الوجود العسكري المباشر في قطاع غزة منذ سبتمبر 2005 .

والانتصار الثالث يتمثل في صمود الفصائل آلاسرة ، وعدم رضوخها لإملاءات وضغوطات الاحتلال وأجهزته المختلفة ، ونجاحها في فرض " التبادلية " في إطار صفقة مشرفة كفلت تحرير مئات من ألاسرى لم يكن بإلامكان تحريرهم إلا بهذه الطريقة ، بالرغم مما يمكن أن يُسجل هنا من ملاحظات واخفاقات ، والتي لا تقلل من شأن " الصفقة " على إلاطلاق .

فصفقة التبادل أو كما يُطلق عليها وفاء ألاحرار شملت بمرحلتيها ألاولى والثانية إطلاق سراح (1027) أسير وأسيرة ، منهم (994) أسير و(33) أسيرة كانوا محتجزين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي ، ومن كافة المناطق الفلسطينية بما فيها القدس وال48 ، بإلاضافة إلى ثلاثة أسرى عرب (واحد من الجولان واثنان من ألاردن) .

وكان من بين مجموع من تحرروا في إطار الصفقة (284) أسيراً صدر بحقهم أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عديدة ، و (95) اسيرا من " عمداء ألاسرى " ممن مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً بينهم (27) أسيرا مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد ، بل وأن خمسة أسرى من هؤلاء كانوا معتقلين منذ أكثر من ثلاثين عاماً .

ثلاث انتصارات تحققت ، فهنيئاً للمقاومة وللشعب الفلسطيني عامة بكل فئاته وأطيافه السياسية وانتماءاته الحزبية ، ولابنائه في قطاع غزة خاصة الذين دفعوا ثمناً باهظا عقب أسر " شاليط " ، وجراء استمرار احتجازه لأكثر من خمس سنوات وقدموا تضحيات جسام من شهداء و جرحى و حصار ودمار وتدمير للبنية التحتية وحرب مجنونة .

ولطالما أننا نتحدث عن صفقة التبادل وانجازاتها بعد عام على إتمامها ، فلا بد من استحضار الدور المصري المتميز وإلاشادة به وبالجهود العظيمة التي بذلتها الشقيقة مصر وخاصة جهاز المخابرات العامة منذ العام 2006 وحتى إتمام الصفقة .

وعلى الرغم من أننا نشيد بالصفقة وبدور صناعها ومن أشرفوا على إتمامها ، و نفخر كفلسطينيين بإلانتصارات التي تحققت من خلالها ، إلا أنه وفي إطار تقييمنا المتواضع للصفقة بعد عام على إتمامها ، يمكن أن نُسجل عليها بعض إلاخفاقات والملاحظات ذات العلاقة بالمفاوض أولا ، وضبابية النصوص وغياب الوضوح والدقة وإلالزامية ثانياً ، وثالثاً غياب الضمانات الفعلية التي يمكن أن تُلزم الاحتلال بترجمة كاملة وحرفية لكل ما ورد في الاتفاقية .

ولكن هذا كله (لا) يقلل من تقديرنا للصفقة وانتصاراتها الثلاث ، ولم يخدش مكانتها وعظمتها ، ولن يطفئ بريقها .. على اعتبارها انجازاً وطنيا وانتصارا للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة .

إلى ماجد أبو شرار

أحاول الهرب كلما طلب مني أن أكتب عنك، مع أنك لم تعلمني يوما الهروب. محاولات هروبي المتكررة كانت وما زالت بدافع خوفي ألا أفيك حقك كأب وانسان عرفته لسنوات قليلة ولكنني أتذكر تفاصيله الحميمة في كل يوم. نعم، نجحت في الهروب لسنوات طويلة، حتى قررت أن ذكراك الحادية والثلاثين لن تمر من دون أن أحاول كسر خوفي وان بمحاولة متواضعة لنقل بعض شريط ذكرياتي الخاصة بك الى كل من أحبك.

سماء ابو شرار

لن أكذب عليك. ليست المحاولة الأولى. ففي العام 1999، وكان قد مضى على غيابك 18 عاما، كتبت عنك مقالا باللغة الإنكليزية في الصحيفة التي كنت أعمل فيها حينذاك. أخذت مقالتي وسافرت بها الى السويد حيث كنت بصدد المشاركة في ندوة صحافية هناك. طُلب منا كمشاركات أن تُعرّف كلٌ منا عن نفسها. تنوعت أساليب التعريف عن الذات، اخترت أن أقرأ مقالتي عنك، فقد شعرت حينها أنها تختصر حياتي وأسلوب كتابتي. قرأتها من دون أدنى علم بما ستكون عليه ردود فعل المشاركات آلاتيات من بقاع العالم. بكين كلهن، وأحطنني بمحبة وهن يستفسرن عنك كقائد ومفكر وأب وصديق. تصور أن قائدة المجموعة، وهي سويدية، يسارية الميول، أعربت لي عن سعادتها بلقائي لأنها لطالما كانت معجبة بمسيرتك النضالية.

اعتكفت منذ ذلك المقال، ولكنك لم تغب عن بالي لحظة، فأنت حاضر معي في كل صباح وظهر ومساء. أراك في لحظات فرحي وحزني وضياعي، وفي لحظات قراراتي الصعبة.

إحدى وثلاثون سنة مضت على غيابك، ولكنك ما زلت حاضرا في كل تفاصيلي اليومية. أجدك كلما ذهبت إلى أحد مخيمات اللجوء الفلسطيني، فما أكاد أعرف عن نفسي حتى يُطرح علي السؤال المعتاد: «ما صلة القرابة بينكِ وبين ماجد أبو شرار»؟ تنهال كلمات الإطراء على شخصك كقائد ومفكر وانسان بمجرد أن أذكر أنك والدي. أجدك في الملصقات المعلقة هنا وهناك في مخيماتنا، أتمهل في كل مرة قليلا لأنظر إليك فأبتسم لإراديا. ها أنت ترافقني في مشاويري بالرغم من بعدك الجسدي عني.

أجدك في عيون كثيرة لم تعرفك، أو ألاصح لم تكن قد رأت النور بعد لدى استشهادك، ولكنها تتكلم عنك وكأنها تعرفك منذ سنوات وكأنك ما زلت حاضراً بيننا. أجدك في عيون الأطفال الذين أحببتهم وكنت تتمنى أن يكون في انتظارهم مستقبل أفضل في فلسطين التي حلمت بها وما زلنا نحلم بها جميعا.

أراك في جلساتي مع النساء الفلسطينيات اللواتي يتحدثن عنك، كمستمع وفي ونصير لقضايا المرأة. أراك في الذين عرفوك في شبابهم في السبعينيات ويتكلمون عنك بلهفة الشباب الذي ضاع، ليس كقائد فقط بل كإنسان استطاع أن يلامس همومهم وآلامهم. كم أفتقدك يا أبي. كم أشتاق لأن أسترجع طفولتي ومراهقتي وشبابي معك. كم أشتاق لابتسامتك التي لا أذكر أنها فارقتك يوما برغم الظروف الصعبة التي مررنا بها على الصعيدين العام والخاص. أحاول استرجاع ابتسامتك كلما ضاقت الدنيا بي لتبعث فيّ الأمل بأن «الدنيا لسه بخير». أسمع صدى كلماتك المتفائلة دوما وأشعر بحنانك يغمرني وان عن بعد، فأجد نفسي محاطة بحبك الذي كبر معي.

تبدو مختلفة ذكراك الحادية والثلاثون، فالكثير حدث منذ غيّبوك. نحن لم نعد نحن. إنعام غادرتنا لتكون أقرب منك، وأنا وسلام وعزة ودواليا، كبرنا ولم تكن شاهدا على ذلك كباقي الآباء. سلام يتنقل من بلد إلى آخر حاملا في جعبته حلمك بعالم أفضل وفلسطين محررة، أنا وعزة ودالية حققنا بعضا من أحلامنا ونعمل على تحقيق ما تبقى منها. عزة أصبح لديها كرم، ودالية أصبح لديها كرمة، أما أنا فأصبح لدي مينا ذات الأعوام العشرة، والتي كنت لأدفع عمري كله لو سنحت لك الفرصة لتلتقيها. أحدثها دائما عنك وأردد العبارة نفسها في كل مرة أذكرك فيها: «يا ليتك التقيت به». فتسألني ببراءة: «لماذا؟» فأحدثها عن حبك وشغفك بالأطفال عامة، فكيف إن كانت حفيدتك.

أتساءل بيني وبين نفسي، حتى لا أثقل على مينا بأفكاري، عن الأوقات التي كنت ستقضيها معها ومع كرمة وكرم؟ مضحك أن يتخيل الإنسان أموراً لم تحدث ولكنها تبدو حقيقية الى درجة يصعب فهمها.

أراك جالساً تلاعب مينا وكرمة وكرم وكأنك طفل سُرقت طفولته منه لانشغاله بأمور أهم، فأراد استعادتها من خلال أحفاده. أراك تمازحهم كما كنت تمازحنا صغاراً بالرغم من أعبائك الكثيرة ومشاغلك التي لا تنتهي. أراك تلبي جميع مطالبهم كما كنت تلبي مطالبنا. هل تذكر عندما طلبنا منك أنا وسلام وعزة أن تزيد مصروفنا لدى انتخابك عضواً في اللجنة المركزية لـ«فتح» ورفضت حتى لا يعتقد أحد أنك في صدد استغلال موقعك الجديد. ضحكنا. بالنسبة لنا كأطفال ما جدوى الترقية إن لم تعد علينا بالنفع؟ لم أفهمك حينها ولكني أفهمك اليوم من خلال تربيتي لمينا ومحاولاتي المستمرة لإفهامها أن هناك من هم أقل حظا منها وأن عليها أن تكون ممتنة بما لديها.

غيابك يحزنني أو بكلمة أصح يؤلمني. فالوقت يعلمنا تقبل المنا ولكنه لا ينسينا إياه. كم من مرة حسدت هذه الصديقة أو تلك عندما حدثتني عرضاً عن نيتها زيارة والدها لقضاء بعض الوقت أو تناول وجبة الغذاء معه. كم من مرة استرقت النظر إلى عائلة مجتمعة في مكان ما وتمنيت لو كنت ما زلت بيننا. أستذكر بشوق رحلاتنا المتعددة مع أصدقاء كُثر إلى جبال لبنان وحفلات الشواء التي كنت دائما تحب تزوسها. أذكر دعوات العشاء التي لا تنتهي في بيتنا في كورنيش المزرعة في بيروت وإصرارك على طهو المنسف في كل مرة.

لن أنسى عندما حاولت أن تفرض علينا كأطفال سماع الموسيقى الكلاسيكية أثناء تناول وجبة الغداء لأنها كما قلت «تهذب الروح» أو شيئا من هذا القبيل. لم تنجح محاولتك طويلا فتململنا أو ربما سرعتنا القياسية في إنهاء وجبتنا منذ بدأت تلك التجربة جعلتك تعيد النظر في الموضوع وتوجله إلى وقت آخر. وكيف لي أن أنسى عندما عدنا إلى البيت من أحد مشاويرنا لنجد قطتنا وقد أنجبت ثلاثاً أو أربع هرر صغيرة، اثنتان منها ملتصقتان الواحدة بالأخرى. تبرعت سريعا لإجراء عملية الفصل بينهما وكأنك طبيب بيطري محترف، ولكن عملية الفصل أودت بحياة إحداهما، فحملناك مسؤولية موتها لأسابيع، برغم اعتذاراتك المتكررة لنا.

إرثٌ كبير تركته لنا أعيش تفاصيله كل يوم وأحلم بأن أحقق أحلامي لتخليده. أحلام ابنة رأت فيك وإن لسنوات قليلة الأب والصديق الذي برغم سنوات غيابه الطويلة، نجح في أن يصبح بوصلة حياتها.

الشهيد ماجد أبو شرار اغتاله «الموساد» الإسرائيلي صبيحة التاسع من تشرين الأول 1981 بقنبلة وضعت تحت سريره في أحد فنادق روما حيث كان يشارك في مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ونقل جثمانه الى بيروت ودفن في «مقبرة الشهداء».

ألاسير نعالوة يفقد الوعي أثناء نقله الى معتقل حوارة

أكد محامي نادي الأسير، أن الأسير نهاد مفيد نعالوة نقل الى المستشفى بعد فقدانه الوعي أثناء نقله الى معتقل حوارة. واثر زيارته للاسير نعالوة، افاد محامي النادي لـ بأنه يعاني قبل اعتقاله من عدة امراض منها تضيق بالشرايين، كما أنه بحاجة لعملية قسطرة للقلب وأبلغ جنود الاحتلال بذلك ولكنهم قاموا بتعصيب عينيه وتكبيل يديه، ما أدى لسقوطه على الأرض وغيابه عن الوعي.

وذكر المحامي أنه بعد نقل الأسير نعالوة إلى المستشفى أجريت له الفحوصات الطبية وبعدها أعيد الى معتقل "حوارة" دون علاج، مؤكداً أن بقاءه في المعتقل يزيد من خطورة وضعه الصحي، في وقت لا تراعى فيه الحالات المرضية والصحية للأسرى في هذا المعتقل.

وزارة الأسري تدعو الى انقاذ حياة أربعة أسرى مرضى في سجون الاحتلال

دعت وزارة شوون الاسرى والمحررين في تقرير لها الى انقاذ حياة الاسيرين المريضين رياض دخل الله العمور ومحمد التاج اللذين يمران في وضع صحي صعب للغاية.

وقال تقرير الوزارة أن الاسير رياض العمور يعتبر من أخطر الحالات الصحية في السجون حيث نقل مؤخرا الى مستشفى آساف هروفيه نتيجة تدهور وضعه الصحي وهو بحاجة إلى عملية قلب مفتوح ،و يخشى الأطباء إجراءها بسبب ضعف عضلات القلب.

وأشار التقرير أن الاسير رياض العمور يصاب بحالات غيبوبة خمس مرات يوميا ويقع على الأرض، وأنه مصاب بتعب وارهاق شديد واصفرار دائم في الوجه، ولا يستطيع التحكم بالبول أو البراز ووضعه يتدهور يوما بعد يوم.

ويعاني الاسير من ضعف في عضلات القلب نتيجة إصابة سابقة بالرصاص في البطن أدى إلى إتلاف الشرايين واستئصال جزء من الأمعاء والكبد واستئصال جزء من الأمعاء والكبد وصمام إلاثني عشر، وقد ركب جهاز لتنظيم دقات القلب، وهذا الجهاز بحاجة إلى تغيير.

وألاسير رياض 42 عاما سكان قرية تقوع قضاء بيت لحم، اعتقل يوم 2002/5/4 وحكم عليه بالسجن 11 مؤبدا ويقبع في مستشفى الرملة الإسرائيلي.

ومن جهة أخرى دعا تقرير وزارة ألأسرى إلى إنقاذ حياة الاسير محمد رفيق التاج 42 عاما سكان طوباس الذي يعاني منذ عشرة أيام من نقص في نسبة ألاوكسجين في الدم ومن ضيق التنفس مما أدى إلى نقله إلى مستشفى كفار سابا لإجراء الفحوصات.

وقالت محامية الوزارة شيرين عراقي أن الوضع الصحي لألاسيرين التاج في تدهور مستمر، وأنه عينت له محكمة ثلثي المدة يوم 2012/10/18، حيث سيتم المطالبة في هذه المحاكمة إلافراج عنه.

وكان الاسير التاج قد اعتقل يوم 2003/11/19 وحكم عليه 14 عاما، وخاض إضرابا مفتوحا عن الطعام في شهري آذار ونيسان الماضي استمر ما يقارب الشهرين.

في ذات إلاطار وجه ألاسيران الفلسطينيان رأفت محمد تركمان وفواز سبع بعارة رسالة نداء عاجلة الى كافة مؤسسات حقوق الانسان وألامم المتحدة يناشدان فيها التدخل والتحرك لإنقاذ حياة ألاسرى المرضى وخاصة المصابين بالسرطان في ظل التدهور الخطير على ألاوضاع الصحية للمرضى وسياسة إلاهمال الطبي المتعمدة و الممنهجة بحقهم.

وفي الرسالة التي تلقتها وزارة شؤون ألاسرى والمحررين ذكر فيها ألاسير رأفت تركمان أنه يعاني من أورام سرطانية في الوجه منذ أكثر من تسع سنوات في حين انه لم يكن يعاني من ذلك قبل الاعتقال، وأنه قام بإجراء عمليتين لاستئصال هذه ألاورام ألاولى في مستشفى (مئير بكفار سابا) قبل ست سنوات، والثانية في مستشفى (برزلاي) في عسقلان ولكن ألاورام عادت من جديد.

وقال ألاسير تركمان أنه ممتنع عن تناول ألادوية ويعتقد أنها هي السبب في المرض، وأنه يبقى في السرير طوال الوقت ولا يتحرك.

وذكر ألاسير فواز سبع بعارة أنه في سنة 2007 أجريت له عملية جراحية في مستشفى العفولة لورم سرطاني قريب من ألاذن، وتم استئصاله، وبعدها بدأ يشعر في ضعف في عينه اليسرى، ولا يتناول سوى المسكنات، وبدأ يعاني من الربو ومضاعفات في وضعه الصحي.

ألاسيرين في رسالتهما أثارا وضع ألاسرى المصابين بالسرطان في سجون الاحتلال وعددهم 18 أسيرا، ومطالبين بتدخل عاجل لإلافراج عنهما لأن مستوى العلاج المقدم لهم سيء للغاية ، ولا يوجد أي رعاية خاصة لهذه الحالات، وأن استمرار العيش على المسكنات لم يعد يجدي، مناشدين الرئيس أبو مازن إعطاء ألاولوية لهذه الحالات الصعبة والمطالبة الدولية لإنقاذ حياتهم من أجل استكمال العلاج في الخارج.

ويذكر أن ألاسير رأفت تركمان 36 سنة سكان قرية بير الباشا قضاء جنين، اعتقل بتاريخ 2003/2/9 وحكم بالسجن 10 سنوات، وله شقيقين في السجن هما محمد تركمان محكوم 15 عاما وعزت تركمان المحكوم مؤبدين و30 عام، ويقبع في سجن مجدو.

أما ألاسير فواز سبع بعارة 31 عاما، سكان مدينة نابلس، اعتقل بتاريخ 2004/10/21، ومحكوم بالسجن 3 مؤبدات و30 عاما ويقبع في سجن جلبوع .

نادي الاسير: حياة العمور في خطر مستمر

قال مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس، إن ألاسير رياض دخل الله العمور (43 عاما) ما زال في مستشفى "آساف هروفيه" ويخضع للمراقبة والعلاج، وأن حياته في خطر مستمر.

واثر زيارة لمتابعة وضعه الصحي، أفاد بولس ، بأن النادي قدم شكوى مستعجلة ضد ادارة السجون التي تمارس الاهمال الصحي المتعمد بحق العمور الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد11 مرة اضافة لـ11 عاما ويعاني من عدة امراض من القلب حتى ضيق التنفس، واصبح عاجزا عن النوم والاستراحة من شدة الالم.

واضاف "بسبب رفض الافراج عنه او علاجه تدهورت حالته الصحية وتتالت الانتكاسات الصحية لتبلغ ذروتها خلال اليومين الماضيين اثر اصابته بانهيار كامل".

وذكر بولس، أنه أجريت له عدة فحوصات أكدت أن هناك مشكلة في القلب، وأوضح أن ألاطباء أكدوا له أنه من الضروري أن تجرى لألاسير عملية قسطرة، خاصة أن ألاسير العمور يعاني من مشكلة في عضلة القلب والشرايين وبعد أن تبين أن هناك خللا في أحد صماماته، ووفقا للنتائج سيقرر ألاطباء العلاج الضروري له.

وطالب نادي ألاسير بالافراج الفوري عن العمور وحتى يتحقق ذلك قدم طلبا رسميا لنقله لمستشفى مدني جراء خطورة وضعه الصحي.

قوات الاحتلال تعتقل 13 فلسطينيا

أفادت مصادر محلية ان قوات الاحتلال منطقة بيت زعتة ومنطقة عصيدة في بيت أمر ونفذت حملة اعتقالات.

وأضافت ان القوة اعتقلت شابين وفتى من سكان البلدة، واقتحمت منزل المواطن سامي حسن صبارنة واعتقلت نجله محمد 25 عاماً. كما اقتحمت منزل المواطن يوسف احمد العلامي وقامت بإجراء تفتيش دقيق في جميع غرف المنزل قبل اعتقال نجله معتز 18 عاماً.

كما واعتقلت قوات الاحتلال الفتى رفعت سعدي حسن العلامي 15 عاماً بعد اقتحام منزل والده. وتكثف قوات الاحتلال عمليات المداهمات والاعتقالات في بيت أمر وتواصل اعتدائها على المزارعين ومنعهم من العمل في أراضيهم القريبة من المستوطنات.

يذكر أن قوات الاحتلال قد اطلقت سراح المزارع محمد عبد الحميد الصليبي والذي اعتقل صباح أمس أثناء عمله في ارضه وقامت بتغريمه بمبلغ 2000 شيكل الى حين انعقاد جلسة المحكمة العسكرية في عوفر في 2013/02/11 وصادرت جميع المعدات التي كانت بحوزته وقامت بتحديد موعدين اسبوعياً تسمح له فيها العمل في ارضه الواقعة بالقرب من مستوطنة بيت عين.

كما واعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين من محافظة نابلس، وبين شهود عيانأن قوات الاحتلال داهمت عددا من منازل المواطنين بأحياء بلاطة وعسكر والمساكن الشعبية.

وأضاف الشهود أن الاحتلال خلف دمارا كبيرا بالبيوت المقتحمة قبل انسحابه ولم يعرف بعد أسماء المعتقلين.

من جانب آخر، داهمت عدة آليات عسكرية فجرا مدينة الخليل بعدد من الآليات والدوريات العسكرية، في عملية مداهمة استمرت لأربع ساعات.

كما داهم الاحتلال مخيم طولكرم واعتقل الشاب إسلام محمد نصر الله بعد اقتحام منزله وتفتيشه.

هذا وقالت اذاعة جيش الاحتلال ان قواتها اعتقلت فجر اليوم 13 موطنا فلسطينيا من عدة مدن فلسطينية.

ونقلت الاذاعة عن مراسل الاذاعة قوله ان الاحتلال اعتقل 13 موطنا في نابلس وسلفيت وطولكرم ورام الله مشيرا الى انه تم نقل المعتقلين للتحقيق معهم